PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

Princeton University Library

32101 069156154

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Damanhûri.

سبيل الرشاد الى نفع العباد تأليف العالم
العلامة الحبر الفهامة شهاب الدين أحمد
الدمنهوري طيب الله تعالى
برحمته ثراه وجعل
الجنة مثواه
آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر)
(خان أبي طاقيه سنة ١٣٠٥ هجريه)
(على صاحبها أفضل الصلاة)
(وأزكى التحيه)

PN-6519
A7 D52
1887

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لمن اوجدنا من العدم وأفاض علينا من شآبيب النعم وصلاة وسلاما على خلاصة الانام سيدنا ومولانا محمد الداعى الى دار السلام وعلى آله وأصحابه المهتدين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الحقير أحمد الدمنهورى طهر من وصمة التقصير هذه كلمات قليلة مشتملة على فوائد جليلة قد التقطتها من كلام أهل الادب لتكون وسيلة فى المعاش والمعاد لحصول الارب ﴿وسميتها بسبيل الرشاد الى نفع العباد﴾ مرتبا لها على معجم الحروف لتسهيل المراجعة على وجه مألوف مؤملا ممن بيده مقاليد المنن الوفاة على الايمان من غير محنة فى السر والعلن

﴿حرف الالف﴾

اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الطاعة والزمه القناعة وفقهه فى الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف واذا أراد به شرا حبب اليه المال ونسط منه الآمال فشغله بدنياه ووكله الى هواه فركب الفساد

وظلم

وظالم العباد * أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه * أفضل المعروف اغاثة الملهوف * اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن * اياك والبغي فانه يصرع الرجال ويقطع الآجال * لهذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل * اعادة الاعتذار تذكرة للذنب * أحسن الى المسيء لتسده * أدب المرء خير من ذهبه * اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * أفسد الدين جاهل ناسك وعالم فاجر هذا يدعو الناس الى جهله بنسكه وهذا ينفر الناس عن علمه بفسقه * أهلك الورى جهل الامير وفتنة العلماء بالغرض الحقير * أفضل المال ما صين به العرض وشر المال ما لا ينفق منه * ان لم تكن ملحا تصلح فلا تكن ذيابا تفسد * أجل النوال ما وصل قبل السؤال أولى الناس بالنوال أزهدهم في السؤال * اذا أراد الله بالناس خيرا جعل العلم في ملوكهم والملك في علمائهم * أربعة تسرع الى العقل بالفساد الكفاية التامة والتنظيم الدائم واهمال الفكر والانفة من التعلم * أربعة لا ينبغي لاحد أن يأنف منهن وان كان شريفا قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه واكرامه لاهل العلم * أربعة من علامات الكريم بذل الندى وكف الاذا وتعجيل الثواب وتأخير العقاب * اجتنب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما فيك مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لم تملك ولا تغضب على من لم يضره غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك * اعتذار مع منع أجل من وعد مع مطل * الراغب فقير بقدر رغبته * اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أروح الامور على الانسان التسليم للمقادير * أخلق بالتقي النقي الذيل أن تكون حرمه في حرم * أكثر العوام كالانعام * أكثر الاغنياء أغباء * أكثر التجار فجار * أكثر الفسوق في أهل السوق * أفضل الرأي ما كررت الفكرة نقده وأحكمت الروية عقده * اذا كانت الاساءة طبعا لم يملك الاحسان لها دفعا * انما كان العدل والانصاف مشكورا عليهما لفساد الزمان لان الشكر

انما يستحقه من سمع بحق هوله واما من آتى حقا أهله فلا يستحق لذكر شكرا
وان كان محمودا ممدوحا * ان للرياسة سكرة لا تحصل الافاقة منها الا بزوالها * اربعة
ترتفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم مكروه من كذب طبيبه فيما يصف من دوائه ومن
تعاطى النهوض بما لا يستقل باعبائه ومن بذل ماله فى لذاته ومن أقدم على
ما حذر من آفاته * أعز الاشياء فى آخر الزمان ثلاثة أخ فى الله يؤنس وكسب
درهم من حلال وكلمة حق عند سلطان * أقبح الناس من كان اسمه حسنا وفعله
قبيحا * أقرب العباد الى الله تعالى أشدهم شفقة على خلقه * اذا واخيت أخا فلا
تعاتبه على ما تكرهه فانك لا تأمن من أن ترى فى جوابك ما هو شر من الاول
قال الغزالى جربته فوجدته كذلك * اذا ولى أخوك ولاية فارض بعشيرته
واقباله الذى كان قبل * اذا عمل العالم بعلمه استنارت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه
الا من بقلبه مرض * أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح
من هو أقرب اليه من حبل الوريد * أخس الناس منزلة من بخل بالدنيا على
من لا يستحقها فكيف بمن يستحقها * اربع لا ينفع معهن علم ولا عمل حب
الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر وخوف الناس * انك ان تقدر أن ترضى
الناس كلهم فأصلح ما بينك وبين الله ودعهم * أشد الاعمال ثلاثة الجود من
قلة والورع فى خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف * ان استطعت أن تجعل
بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل (قال الغزالى) كل من خالط الناس
كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تأخذه فى الله لومة لائم
اياك والملوك أن وافقتهم ملكوك وان خالفتهم هلكوك * أظلم الظالمين لنفسه
من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فى مودة من لا ينفعه ومدح من لا يعرفه * أصل
كل عداوة الصنيعة الى الانذال * أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثر
الناس فضلا من لا يرى فضله * أرضى الناس بالخسار من باع الدين بالدينار
اربعة اذا أفسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الا فسادا الزوجة والولد والخادم
والرعية * اربعة من استقبلها بالعنف فى اربعة أحوال هلك الملك فى حال غضبه
والسيل فى حال هجومه والفيل فى حال غلمته والرعية فى حال هيجانها * اذا

عجزت عن التحصن من كلام عدوك فأنت عن التحصن من كيده أعجز * أولياء الله عرائس فى الدنيا والآخرة لا يراهم الا من كان منهم * اذا كثر الطاغون أرسل الله الطاعون * اياك والاغترار بالستر والاتكال على حسن الذكر * انظر الى خبزك من أين هو ولا تعرض لحمك للنار * اذا دخل الغضب على العقل ارتحل الورع فكيف بمن لا عقل له ولا ورع يدخل عليه الغضب * أحمق الناس بالرحمة ثلاثة عاقل بلى بجاهل وبار تسلط عليه فاجر وكريم صار له حاجة الى لئيم * اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كثر علمه واذا تعلمه لغير العمل زاد غرورا وتكبرا واحتقارا للعامة * ان أقامك الله تعالى ثبت وان قمت بنفسك سقطت * أفضل الطاعات عمارة الوقت بالمراقبات * انكسار العاصى خير من صولة المطيع * ان الله تعالى على أقوام نعما يقرها ما كانوا فى حوائج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم وما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس اليه ومن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال * الامين آمن والخائن خائن أنت من القسوة من اتخذ القسوة أسوة * اذا قلت الانصار كلت الابصار

﴿حرف الباء﴾

بشر نفسك بالظفر بعد الصبر * بيع الدنيا بالآخرة ترجح * بلاء الانسان من اللسان * بهاء المجلس الشريف بالرجل الفاضل * بلاء المؤمن من عافيته * بكثرة الصمت تكون الهيبة * بالنصفة يكثر المواصلون * بالافضال تعظم الاقدار بالحلم عن السفيه تكثر انصارك عليه * بايثارك على نفسك تستحق اسم الكرم بركة العمر فى حسن العمل * بعد يورث الصفاء خير من قرب يورث الجفاء * بئس الشعار الحسد * بذل الجاه أحد المالين * بشر مال البخيل بحادث أو وارث * بقدر السرور يكون التنغيص * بيداءة ظبى يقتضح الكذوب * بعض الشر أهون من بعض * البقاع أيمن من بعض * بشرك تحفة لاخوانك * الباغى باحث عن مدية حتفه بظلمه ومتردى مهاوى تدميره بمساوى تدبيره * البضاعة تيسر الحاجة * بفساد العامة تظهر ولاة الجور وبفساد الخاصة تظهر الدجاجلة الختالون عن

الدين ولذلك كان أضر الاشياء صحبة عالم غافل وصوفي جاهل وواعظ مداهن * بطلب الدنيا يكون الابتلاء بالذل فيها * بعدم احترام الاولياء يكون المقت بين الخلق * باغضائك عن تقصير غيرك تظهر مروآتك * بكثرة الاموال تفسد الاحوال وبالعمى عن نقصان النفس يحصل الطغيان وبالتزين بزائل يحصل الغرور * بنعمة الخمول يرجى للعالمين القبول وبالظهور والرياسة يكون قصم الظهور والنعاسة * برة عاجلة خير من درة آجلة * بالساعدين تبطش الكفان بعض الحلم ذل * بعض العفو ضعف * البخيل حارس نعمته وخازن لورثته * بحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه خللا ولا يصلحه * بقدر تعلق قلبك بالدنيا يكون بعدك عن الله * بطيب السريرة تحمد السيرة * بقدر مرور التواصل تكون حسرة التفاصل * البغي آخر مدة القوم * بترك الطمع في المخلوقين تحصل السلامة في الدين * بالعدل يقهر العدو وبالحلم تكثر الاصحاب والانصار وبالرفق تستجلب القلوب * بقدر مقامك في الدنيا اعمل لها واعمل للآخرة بقدر مقامك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها

﴿حرف التاء﴾

توكل على الله يكفك * تأخير الاساءة من الاصالة * تغافل عن المكروه توقر تواضع المرء يكرمه * تزاحم الايدي على الطعام بركة * ترك الذنب أيسر من طلب التوبة * تجهيل العقاب سفه * تزاوروا ولا تجاوروا * تقاربوا بالمودة ولا تتكالوا على القرابة * تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب * تأمل العيب عيب * ترك المكافأة من التطفيف * ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد * تاج المروأة التواضع تسلطك على الممالك دناءة * تركتني خبرة الناس فردا * تقديم الحرم من النعم التجرد لغير النكاح مثلبة * ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل * التقي ملجم * تقطع أعناق الرجال المطامع * ترى من لا حريم لهيبون * توبة الجاني اعتذاره * تشويش العمامة من المروأة * تجازى التعريض بامثالها تفرق بين المسلمين الدراهم * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن * تحلم عالم يحلم بهتان على المقادير * التحسن خير من الحسن * التواضع شبكة الشرف * توق

مجانبة الضعفاء * التدبير نصف المعيشة * ترك المعاقبة للسفلة على صغائر الجرائم مدعاة الى ارتكاب العظائم * التهاون بالمطلوب أول أسباب حرمانه * تواضع لجميع خلق الله واياك ان تتواضع لمن يسألك ان تتواضع له فان سؤاله اياك يدل على تكبره فى الباطن وتواضعك له يكون عونا له على التكبر * التواضع من اخلاق الكرام والتكبر من اخلاق اللئام * التوبة التحول من الحركات المذمومة الى الحركات المحمودة وهى ثلاثة أقسام توبة العوام وتوبة الخواص وتوبة خواص الخواص فتوبة العوام من الذنوب والسيئات وتوبة الخواص من الزلل والغفلات وتوبة خواص الخواص من رؤية الحسنات والالتفات الى الطاعات * تسعة أشياء تصرع الشيب * الاول شرب الماء البارد عند القيام من النوم * الثانى غسل الشعر بماء الورد * الثالث النوم مع النساء * الرابع النظر الى فرج المرأة * الخامس النوم منطحا * السادس مسح الوجه بالملبوس * السابع كثرة الجماع * الثامن كثرة الهم * التاسع ضيق المعيشة

(حرف الثاء)

ثبات الملك بالعدل * ثلمة الدين موت العلماء * ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب ثمرة العجب المقت * ثلاثة لا يصلح فسادهم شئ من الحيل العداوة بين الاقارب وتحاسد الاكفاء والركاكة فى العقول * ثلاثة لا يشبع منهن الحياة والعافية والمال * ثلاثة أشياء من عظيم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السئ الجوار والمرأة التى لا تلد لها ولا وقار * ثلاثة لا تجتمع مع ثلاثة أكل الحلال مع اتباع الشهوات والشفقة مع ارتكاب الغضب وصدق المقال مع كثرة الكلام * ثمانية تجلب الذلة لاصحابها جلوس الرجل على مائدة لم يدع اليها ومن تأمر على صاحب البيت والطامع فى الاحسان من أعدائه والمصغى الى حديث اثنين لم يدخلا بينهما ومحتقر السلطان ومن جلس فوق مرتبته ومن تكلم عند من لا يسمع له ومن صادق من ليس بأهل * ثلاثة من اخلاق أهل الجنة العفو عن ظلمك والبذل لمن حرمك والاحسان لمن أساء اليك

ثلاثة نواطق وان كن خرسا كسوف البال يدل على رقة الحال وحسن البشر يدل على سلامة الصدر والهمة الدنية تدل على الغريزة الردية * ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحروب والحليم عند الغضب وأخوك عند حاجتك اليه * ثلاثة من عاداهم عادت عزته ذلا السلطان والوالد والغريم ثلاثة قليلها كثير المرض والنار والعداوة * ثلاثة أشياء مذمومة يحدثها الغضب تفرق الفهم وتغير المنطق وقطع مادة الحجة * ثلاثة يضيع عندهم المعروف اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة والشرير فانه يرى ان الذي أسديته اليه مخافة شره والاحمق فانه لا يدري مقدار ما صنعت اليه * ثمرة الصلاح تبقى في الاعقاب على الاحقاب * ثلاثة يستأنس بهم الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة * ثلاثة ينبغي اكرامهم ذو الشيبة لشيبه وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه * ثلاثة من علامة سخط الله على العبد كثرة الغفلة والاستهزاء بالناس والغيبة * ثلاثة لا يفلحون غالبا خادم الشيخ وولده وزوجته * الثور يحمي انفه بروقه أي قرنه

﴿حرف الجيم﴾

جمال المرء في الحلم * جليس الشر شيطان * جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة * جليس الخير غنيمة * جليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه * جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة * جهلك أشد من فقرك * جوب تقله جوع كلبك يتبعك * الجار ثم الدار * جزاء مقبل الاست الضراط * الجالب مرزوق والمحتكر ملعون * الجهل موت الاحياء * جلوسك حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر * جلوسك حيث تجلس * جيش العدوان مفلول وعرش الطغيان مثلول * الجزع للمصائب الملمة كفران للنعم المبقاة * الجزع للمصيبة الحادثة مصيبة ثالثة لان من جزع حرم الاجر على مصيبته ثم ادخل على نفسه الاذى بالجزع * الاجساد كلها كجسد واحد في الصلاحية لقبول الضر فالموفق من أهل العافية من فطر الى البلاء النازل بغيره وكانه كان نازلا به

قائم عليه باذهابه ثم بعدد بعوده وايابه فهو ابداشاكر انعام وحاذر انتقام جعل الله قلوب أهل الدنيا محلا للغفلة والوسواس وقلوب العارفين مكانا للذكر والاستئناس * جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها والمراد حب ما زاد على الحاجة الشرعية بخلاف ما دعت الضرورة اليه وسيأتي ليس من حب الدنيا طلبك مالا بد منه * جمال الرجل في صدق مقاله وكماله في حسن فعاله * الجبابرة الغافلون والقراء المداهنون والمتصوفة الجاهلون فرمنهم فرارك من الاسد (جاء) في توراة موسى عليه السلام ان ثمانين خصال في ثمانية رجال اللجاجة في الاعمى والشؤم في الاعور والغفلة في الطويل والظرافة في القصير والكياسة في الكوسج والحماقة في السمين والشطارة في الاحدب والتكبر في الاعرج وان الشافعي أمر باخذ الحذر من الاعور والاعرج والاحدب والاشقر والكوسج وغائر العدغين وبارز الجبهة ومن بوجهه صفرة من غير علة وازرق العينين وكل ذي عاهة قال ابن أبي حاتم اذا كانت ولادتهم كذلك وأما من حدثت له هذه العلل فلا تضر خلطته ويزاد على ذلك المرأة والزنجي وكل ناقص خلقة من ولادته كما سلف وبدل لذلك اتقوا ذوي العاهات وشرهم الاكوع واياكم والاشقر الازرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر

﴿حرف الحاء﴾

حلم المرء عونه * حلى الرجال الادب * حسن الخلق غنيمة * حرم الوفاء على من لا أصل له * حفظ اللسان في الدنيا أيسر من الندامة في الآخرة * حرفة المرء كنزه حتى يضر خير من باطل يسر * حسبك من شر سماعه * حسبك من غنى شبع وري * حبك الشيء يعمي ويصم * حافظ على الصديق ولو في الحريق * حسن الظن ورطة * حسب الحليم ان الناس أنصاره على الجاهل * حياء الرجل في غير موضعه ضعف * حدث من فيك كما حدث من فرجك * الحرحر وان مسه الضر الحر على الحقيقة من قدى نفسه من رق المحسنين بمكافأتهم على احسانهم جهده حتى اذا لم يستطع الا ليرق نفسه لهم فمعذور * الحمق والجهال أولو مفسدة لكن

ليس من سبيل مقصدة فالجاهل يفسد لعدم هدايته للصلاح والسداد والاحمق يفسد لتلذذه بالاذى والافساد * حب التناهى غلط * حمية الابدان ترك المخالفة بالجوارح وحمية القلوب ترك الركون الى الاغيار والحمية فى النفوس ترك الدعوى * حقيق على من كان الموت موعده والقيامة موردة والوقوف والحساب مشهده أن يطول حزنه وبكاؤه * حب العرب ايمان وبغضهم نفاق حب الدنيا رأس كل خطيئة * الحاسد يظهر ودا فى كلامه و يضمر فى أحكامه * الحزم سوء الظن * الحلم يطفى جمرة العداوة * الحر يصبر خوف العار للنار * حياة المروءة مستعار * حظ الحسود كمده * الحر يأكل كما يأكل النمل ولد الاسد * حق على من أعزه الله بالطاعة أن لا يذل نفسه بالمعصية * حقيقة العزلة الاعتزال عن الخصلة المذمومة وتبديل الصفات بالصفات لا البعد عن السكن والوطن ولهذا قيل العارف كائن بائن أى كائن مع الخلق بذاته بائن عنهم بسره * الحسد نار محرقة من بلى به فهو فى عذاب دائم ولعذاب الآخرة أشد حيث أطلق نعيم الدنيا فالمراد به المال والطعام والكلام والمنام فالمال يطغى والطعام يقسى والكلام يلهى والمنام يفنى * حكم الملك القدوس أن لا يدخل حضرته أجد من أهل النفوس * حياة القلوب التى تموت بذكر الحى الذى لا يموت

﴿حرف الخاء﴾

خف الله تأمن غيره * خالف نفسك تستريح * خابت صفقة من باع الدين بالدنيا خليل المرء دليل عقله * خير العباد العباد * خير الناس من أخرج الحرص من قلبه وعصى هواه فى طاعة ربه * خير الاعمال ما كان دعة * خير الناس للناس خيرهم لنفسه * خير الناس من فرح للناس بالخير * خالف هواك ترشد * خير المال ما أخذ من الحلال وصرف فى النوال وشر المال ما أخذ من الحرام وصرف فى الآثام * الخائن يساوى السارق فى ظلمه ثم يزيد عليه بقبحه ولؤمه * خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها وقدر السلامة وجعل الصمت مدارها ومن عرف الله جل جلاله قل نطقه ومقاله * خلق الله الخلق لاظهار قدرته ورزقهم

لاظهار جوده وأماتهم لاظهار قهره ويحييهم لاظهار عظمته * خير الناس من كف فكه وفك كفه وشر الناس من كف كفه وفك فكه * خير الامور الوسط * خذ ما هو لدينك وعرضك أصون ولا تأخذ بما هو عليك اهون خيار الناس العلماء الخاشعون المخلصون الذين وصلوا اخلاصهم بالموت * خمس من علامات الشقاوة القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل * خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال * خير الناس من لا تشغله آخرته عن دنياه ولا دنياه عن آخرته * خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها غالب الناس سخط قضاء الله ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم * خير الامراء من أحب العلماء وشر العلماء من أحب الامراء * الخلق عشرة أصناف حليم ومطيع وجاهل ومبتلى وعاقل وأحمق وصاحب دين وصاحب دنيا ومن فوقك ومن دونك فاصحب الحليم بالطاعة والمطيع بالتعظيم والجاهل بالصبر والمبتلى بالرحمة والعاقل بالاقتداء والاحمق بالمداراة وصاحب الدين بالمعرفة وصاحب الدنيا بالعفة ومن فوقك بالتواضع ومن دونك بالشفقة * خمسة أخفاها الله تعالى في خمسة أخفى رضاه في طاعته من طاعاته ليجتهد الناس في جميع الطاعات رجاء أن يصادفوها وأخفى سخطه في معصية من معاصيه ليجتنبها الناس كلها خشية الوقوع فيها وأخفى ليلة القدر في رمضان ليجتهد الناس في احياء ليالية رجاء أن يصادفوها وأخفى اسمه الاعظم في جميع أسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها رجاء أن يصادفوه وأخفى أولياءه في جملة خلقه حتى لا يحتقروا أحدا منهم * خصلتان لا يضر معهما كثرة الذنوب الرضاء بالقضاء والعفو عن العباد * خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل

﴿حرف الدال﴾

دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعله * دولة الملوك في العدل * دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك * درهم ينفع خير من دينار يصرع * داوا المودة بكثرة

التعاهد * دوام السرور رؤية الاخوان * دولة الارذال آفة الرجال * دارمن جافاك تؤجر * دعامة العقل الحلم * دل على عاقل اختبار * دواء الدهر الصبر عليه * دع المراء وان كنت محقا * دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الامهات * دفن البنات من المكرمات * دلائل الوفاء سبع بر الآباء والامهات وصلة ذوى القرابات والنزوع الى الوطن والجزع لفقد السكن والحزن لاخلاق الشباب واللبس لاخلاق الثياب واللزوم لمن طالت صحبته من الاصحاب والصبر على عدم الخدم والدواب * الدنيا اما عارة أو غارة لا يطمع فى العمارة الا لص عار ولا يرغب فى الغارة الا كلب ضار * الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك وما لم يكن لك منها لم تنله بقوة ومن طلبها اليسر فتركها أيسر وأيسر (وقد) ورد خبران الاول الدنيا جيفة قذرة والثانى الدنيا حلوة خضرة فحمل الاول على أهل اليقظة والثانى على أهل الغفلة (وقيل) ليحيى بن معاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزاهدين والزاهدون يفرون منهم فقال لطيب أرواح الزاهدين ونتن رائحة أبناء الدنيا فالدنيا قذرة وطالبها أقذر منها وأنتن كالدباغ يستروح الى العطار والعطار يهرب منه * الدنيا جيفة فمن أراد منها شيأ فليصبر على مخالطة الكلاب * الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب ممن طلبها فان أدركت الهارب منها جرحته وان أدركها طالبها قتلته * الدنيا للعامة والآخرة للخاصة فمن أراد أن يكون من الخاصة فلا يشارك العامة فى دنياهم * الدنيا مزبلة ومجمعة الكلاب وأقل من الكلاب من عطف عليها فان الكلب يأخذ منها حاجته ويفارقها ومحبها لا يفارقها * الدراهم مراهم لجروح الدهر بشر وطها

(حرف الذال)

ذليل الفقر عند الله عزيز * ذل الفقر فى الطمع * ذكر الموت جلاء القلب * ذنب واحد كثير والف طاعة قليل * ذل من لا سفيه له * ذر مشكل القول وان كان حقا * ذكر الموت يطرد فضول الامل ويفك عرى المنا ويهون المصائب ويحول بين القلب والطغيان (وقال) رجل لابى الدرداء رضى الله تعالى عنه مالنا

نكره الموت فقال لانكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب (ولما) نزل الموت بهشام جعل أولاده يبكون عليه فقال لهم جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما أعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله تعالى له (وقال) عبد الملك عند موته وددت اني اكون غسالا آكل كل يوم كسب يدي لا يفضل عني * فقيل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلنا بحيث تتمنى الملوك حالنا عند الموت ولا تتمنى حالهم * ذنب أفتقر به أحب الي من طاعة أعجب بها * الذكر جهرا أفضل من غلبت عليه التفرقة والذكر سرا أفضل لمن غلبت عليه الجمعية والتفرقة شهود الاغيار لله والجمع شهود الاغيار بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية وفناء الشعور بغير الله عند غلبة الحقيقة والذكر منشور الولاية * ذل العزل يضحك من نعيم الولاية

﴿حرف الراء﴾

راع اباك يراعك ابنك * رفاهية العيش في الامن * رزق يطلبك فاستريح * راع الحق عند غليان النفس * رضا الناس غاية لا تدرك * رب أمنية جلبت منية * ربما كان السكوت جوابا * ربما أرداك الاحمق نفعك فضرك * رب عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه * رب مؤتمن ظنين ومتهم أمين * رب حال أفصح من لسان * رأس الدين المعرفة والادب ورأس الخطايا الحرص والغضب * رأس الجهل الاغترار * رب مزح في غوره جد * رب حرب شبت من لفظة * رب ضنك افضى الى ساحة وتعب الى راحة * ربما صحت الاجسام بالعلل * رب سكوت ابلغ من كلام * رب مستعجل لاذية ومستقبل لمنية * ربما أكل الكلب مؤدبه رب حيلة أنفع من قبيلة * الرأي مرآة العقل فمن أردت أن ترى صورة عقله فاستشره * الرياء سراب يخدع العطشان القاصرة ولا يخفى على البصائر الباصرة رجل بلا بعل كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا والزواج مصلاح الغنى ومن نكح فقد قيد بعض شياطينه ومن تزوج فقد حصن نصف دينه وخراب الدنيا بشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى

فاهجر الركنين واحكم الحصنين تفز بعز الدارين * راقب القابض الباسط وكن المقسط لا القاسط * راحة البدن فى عشرة أشياء وهى الزهد فى الدنيا وترك مالا يعنى وقلة المشى والفقر وترك الفضول والرضا من الدنيا بالقوت وحفظ اللسان والفراغ والقناعة والاستعانة بالله عز وجل * رأس الزهد الثقة بالله تعالى ووسطه الصبر وآخره الاخلاص * رضا الخلق عن الله رضاهم بما يفعل ورضاء عنهم توفيقهم للرضا عنه والاول مدلول الثانى يدل له رضى الله عنهم ورضوا عنه * الرفق رأس الحكمة وما كان فى شئ الا زانه وما كان الخرق فى شئ الا شانه (رأى) سفيان بن عيينة سفيان الثورى فى الجنة يطير من شجرة الى شجرة ويقول لمثل هذا فليعمل العاملون فقال له أوصنى فقال أقل من معرفة الناس

﴿حرف الزاى﴾

زلة من العاقل كثير * زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا * زين الرجال بمواز ينهم زينة الباطن خير من زينة الظاهر * زين الفقر العفاف وزين الغنى الشكر زرعا تزدد حبا * زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل * زكاة النعم المعروف * زكاة البدن العمل * زكاة الجاه رفد المستعين * زلة اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك * زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس * الزانى له ست عقوبات ثلاث فى الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاث فى الآخرة سخط الرب وشدة الحساب وعقاب النار * زلة واحدة بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها * الزهد ثلاثة أقسام * زهد العوام وزهد الخواص وزهد خواص الخواص * فزهد العوام ترك الحرام * وزهد الخواص ترك الفضول من الحلال * وزهد خواص الخواص ترك كل ما يشغل عن الله تعالى * زين الله تسعة بتسعة فالعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والحلم زينة العلم والتذلل زينة التعلم وكثرة البكاء زينة الخوف وترك المن زينة الاحسان والخشوع زينة الصلاة (وروى) ان الله سبحانه وتعالى زين

أشياء بأشياء * زين الرجال باللحى * وزين النساء بالذوائب * وزين الفيل بالاغصان * وزين الاشجار بالفروع والثمار * وزين السماء بالكواكب وزين الارض بالبحار والانهار * وزين البيت بالزوار * وزين البيت المعمور بالعمار يدخله في كل يوم سبعون ألفا فلا يعود له الى يوم القيامة * وزين العرش بأن جعل فيه تمثال كل ما خلق في البر والبحر وان كل انسان له تمثال تحت العرش فاذا عمل المؤمن حسنة تصور تمثاله كذلك فظهرت حسنته واذا عمل سيئة أرخى الله سترا على صورته ليستر سيئته * وزين الدنيا بالناس * وزين بني آدم بالروح * وزين الروح بالعقل * وزين العقل بالعلم * وزين العلم بالعمل * وزين العمل بالاخلاص * وزين الاخلاص بالقبول * وزين القبول بالجزاء * وزين الجزاء بدخول الجنة * وزين دخول الجنة بالنظر الى وجهه الكريم * وزين النظر الى وجهه الكريم بحلول الرضا على الناظرين فلا يسخط عليهم * وزين الجنان بالحور والولدان

﴿حرف السين﴾

سوء الظن من الحزم * سيرة المرء تنبئ عن سريرته * سلامة الانسان في حفظ اللسان سلاح الضعفاء الشكاية * ست خصال تعرف في الجاهل الغضب في غير شئ بأن يغضب من كل شئ يستقبله منه مكروه ولو كان حيوانا غير عاقل والكلام في غير نفع دنيوي أو اخروي والعطية في غير موضع بان لا يكون له فيها أجر وافشاء السر عند كل أحد والثقة بكل أحد وان لا يميز صديقه من عدوه * ستة تقبح وهي في ستة أقبح البخل في الاغنياء والفحش في النساء والصبوة في الشيوخ والزمانة في الاطباء والغضب في العلماء والكذب في القضاة * ستة لا ثبات لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب * ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة الثبات عند نزول النعمة الجسيمة والصبر عند نزول المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل عند دعاء الشهوة وكتمان السر والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء * سبعة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق وقوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهي والحسد (سئل)

بعضهم عن الدنيا فقال هي قدر يفنى ومرحاض يملى * ستة أشياء تنقص الحزن استماع كلام الحكماء ومحادثة الاصدقاء والمشي في الخضرة والجلوس على الماء الجاري ومرور الايام والتأسي بذوي المصائب * ستة أشياء في العجلة يقول صاحبها قبل أن يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل أن يفكر ويقطع قبل أن يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم قبل ان يختبر وكل ذلك مذموم * سرورك في الدنيا غرور * سبحان من قطع عنه كثيرا من أهل الصلاح برؤية اخلاصهم * سوء التدبير سبب التبذير * سلطان غشوم خير من فتنة تدوم سلواعلى أهل الدنيا بترك السلام عليهم * معين الغضب معزول ووالي الغدر معزول * السلامة في الدين ترك الطمع في المخلوقين * سبعة ينبغي لذي اللب ان لايشاورهم جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذوهوى فان الجاهل يضل والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمرائي واقف مع رضا الناس والجبان من رأيه الهرب والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له في غيره وذوالهوى أسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته السعيد من اذا ظلمته ذمته لم يشتغل بسكرها عن شكرها والشقي قلبه * السوقية الكلاب الملوقية * سفلة الناس الذين يتعيشون بدينهم * سورة السفيه يكسرها الحلماء والنار المضرمة يطفيها الماء * سكون النفس الى المدح أضر عليها من المعاصي * سلوك الطريق المستقيم موصل الى الجنة والنعيم المقيم

﴿حرف الشين﴾

شهة من المعروف خير من كثير من العمل * شحيح غني أفقر من فقير معطى * شرط الالفة ترك الكلفة * شر الناس من يتقيه الناس * شيئان اذا حفظتهما لم تبال بما بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك * شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره * شين العلم الصلف * شح الغني عقوبة * شيبك ناعيك * شفاء الجنان قراءة القرآن * شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم * شر اخوانك من لا يعاتب * شر الاخلاء خليل يصرفه واش * شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس معيبا * شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال * الشره أعرق الخصال

فى اللؤم والحرص أبوه الذى يولده والبغى ابنه الذى يلده والطمع شقيقه والذل رفيقه * شر العلوم ما طلب للمراء وأذل العلماء من يطرق باب الامراء فيفتيهم بالزور والحيل ويفتنهم بالزيغ والميل يتأول المنصوص مترخصا ويقول على الله متخرصا هلك السائل والمسؤل ولعن القائل والمقول * شيئان لا يتم معهما حيلة اذا أقبل الامر فليس للادبار فيه حيلة واذا أدبر فليس للاقبال فيه حيلة * شكر النعم أمان لزوالها * الشقى من جمع لغيره وضيق على نفسه * شيئان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الشباب والعافية * الشباب جنون برؤه الكبر * شيئان شيئان فى الاسلام الرشوة والشفاعة فى الاحكام * الشهيد اذا روى زاده رئى واذا التقى بالسؤال لقى * شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفا شيئان فلان كالباقر وفلان من البائر * الشره على الطعام من أخلاق الطعام * الشفاعات زكاة المروآت * شفاء كل بلاء نزل بالعبد كتمانه فان الناس لا ينفعونه ولا يضرونه ولا يعطونه ولا يمنعونه * شرط الولى أن يكون باطنه أفضل من ظاهره وشرط العالم استواء ظاهره وباطنه وعلامة الجاهل كون ظاهره أفضل من باطنه ولذا لا ينصف من نفسه ويطلب الانصاف من غيره * شر البرية من لا يهتم بمراعاة الشريعة المحمدية

﴿حرف الصاد﴾

صدق المرء نجاته * صبرك يورث الظفر * صلاح الانسان فى حفظ اللسان * صاحب الاخيار تأمن الاشرار * صاحب الاشراف وتجنب الاطراف فان الاشراف ان صاحبتهم رفعوك وان احتجت اليهم رفدوك وان تظلمت نصروك وان تكلمت سمعوك والدنى ان سايرته وضعك وان امنته خذلك واطلع على سرك فضحك * وان رأى منك شيأ شكرك وان استغنى عنك تركك * صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار وصحبة الاخيار تورث حسن الظن بالاشرار وان الله سبحانه وتعالى لا يسأل العبد يوم القيامة لم حسنت ظنك بعبادى * صحة البدن فى الصوم * صلاة الليل بهاء بالنهار صمت الجاهل ستر * صلاح الدين فى الورع وفساد الدين فى الطمع * صمت تسلم به خير من نطق تندم عليه * صدرك

أوسع لسرك * صيرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله * صدور الاحرار قبور الاسرار * صقال النفس الناطقة مراظبة الفكرة الصادقة ومن لا فكرة له فيما خلق لاجله مسلوب معنى الانسانية وحقيقة الروحانية والانسانية طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وبسط اليدين والخلق الحسن وهو لين الكلام وقلة الغضب وبذل المعروف وكف الاذى * صرفك البصر الى عدوك اضاعة واصغاؤك السمع الى حديثه طاعة * الصمت سلم الخلاص والنطق حبس المرء في الاقفاص فلا تفتخر بدقائق الكلام وشقاشقها ولا تكثرث بفضول الالسن ورواشقها فان لسان السمع يضحكه وعمل قليل يهلكه * صحة الجسم خير من شرب الدواء وترك الذنب خير من الاستغفار وكظم الشهوات خير من كظم الحزن ومخالفة الهوى النفساني للانكسار خير من دخول النار * الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت * صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة * الصناع جاهر وقل ماهو ماهر * صعود الاكام وهبوط الطغام خير من القعود بين الحيطان صحبة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح وصحبة أهل الفساد تورث فيه الفساد * الصالح من صلح لحضرة الله تعالى ولا يصلح لها الا من تخلى عن الكونين * الصبر عشرة أقسام الصبر عن شهوة البطن ويسمى قناعة وضده الشره والصبر عن شهوة الفرج ويسمى عفة وضده الشبق والصبر على المصيبة ويسمى صبرا وضده الجزع والصبر على الغنى ويسمى ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال ويسمى الشجاعة وضده الجبن والصبر عند الغضب ويسمى حلما وضده الحمق والصبر عند النوائب ويسمى سعة الصدر وضده الضجر والصبر على حفظ السر ويسمى الكتمان وضده الخرق والصبر عن فضول المعيشة ويسمى الزهد وضده الحرص والصبر عند توقع الامور ويسمى التؤدة وضده الطيش * الصفح عن عثرات الاخوان من الفتوة والكريم اذا قدر غفر واذا رأى زلة ستر

(حرف الضاد)

ضل سعي من رجا غير الله * ضرب اللسان أوجع من طعن السنان * ضل من

ركن الى الاشرار * ضاقت الدنيا على المتباغضين ضاق صدر من ضاقت يده
الضيف يطلب اكرامه بنص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
فللضيف آداب وللمضيف آداب * فمن آداب الاول أن يخدم ضيفه ويظهر له
الغنى والبسط والبشاشة وقالت العرب تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة
واطالة الحديث عند المواكلة * ومنها أن يحدث أضيافه بما تميل نفوسهم اليه
ولا ينام قبلهم ولا يشكو الزمان بحضورهم ويبشر عند قدومهم ويتأثر عند
وداعهم وأن لا يحدث بما يروعهم به * ومنها أن يريهم مكان الخلاء * ومنها أن
يقدم جملة الالوان ليأكل كل واحد ما يشتهي * ومنها أن يشيع الضيف الى باب
الدار * ومنها اذا قدم الطعام أن لا ينتظر أحدا من عشيرته (قيل) ثلاثة تضني
سراج لا يضيء ورسول بطيء ومائدة ينتظر عليها من يجيء * ومنها أن لا يقدم
الشيء اليسير ويفخمه * وأما آداب الضيف * فمنها أن يوافق المضيف في أمور
منها أكل الطعام ولا يعتذر بشبع * ومنها أن لا يسأل صاحب المنزل عن شيء
من داره سوى القبلة وموضع قضاء الحاجة ولا يتطلع الى ناحية الحريم ولا
يخالفه اذا أجلسه في مكان أكرمه به ولا يمنعه من حركة يتحركها * ومنها
اجتناب ما يعاب على الضيف كالاكل المفرط الا أن يكون بدويا فانها عادته
والمرتكبون ما يعاب متعددون * منهم النفاض وهو الذي يجعل اللقمة في فيه
وينفض أصابعه في الاناء * والقراض وهو الذي يقرض اللقمة باطراف اسنانه
حتى يهندسها ويضعها في الطعام بعد ذلك * والبهات وهو الذي يبهت في وجوه
الآكلين حتى يبهتهم ويأخذ اللحم من بين أيديهم * واللتات وهو الذي يلت اللقمة
قبل وضعها في الطعام * والقسام وهو الذي يأكل نصف اللقمة ويعيد باقيها من
فيه الى الطعام * والمخال وهو الذي يخال أسنانه باظافيره * والمفتش وهو الذي
يفتش على اللحم باصابعه * والمنشف وهو الذي ينشف يديه من الدهن بالخبز ثم
يأكله * والنفاخ وهو الذي ينفخ في الطعام * والحامي وهو الذي يجعل اللحم بين
يديه فيحميه عن يأكله * والفضولي وهو الذي يقول لصاحب المنزل عند فراغ
الطعام ان كان عندك في القدر طعام فاطعم الناس فان فيهم من لم يأكل * ومنهم

من لا يلذله حديثه الا وقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفا بالابريق والناس ينتظرونه * ومنهم من يستعجل صاحب المنزل بالاكل ويشكو الجوع ويظن أن ذلك بسط ومكارم أخلاق وذلك يكون في بيته لا في بيت الناس * ومنهم من يتأمر على غلمان صاحب الدار ويهين أولاده ويظن انه يتدلل عليهم * ومنهم من يقال له كل فيقول أنا لا آكل الا أنا ورفيقي * ومنهم من يدعو الناس لصاحب الوليمة من غير اذنه ويعد ذلك منة وأحكام ما تقدم من حل وحرمة وأحكام الاكل وآداب الاكل في تآليف منها منظومة ابن العماد فانها كافية في هذا المقام والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿حرف الطاء﴾

طوبى لمن رزق العافية * طلب الادب أولى من طلب الذهب * طول العمر مع الطاعة من خلع الانبياء * طوبى لمن لا أهل له * طعن اللسان كوخز السنان طاعة النساء ندامة * طرف الفتى يخبر عن لسانه * طاعة اللسان ندامة * طول اللسان يقصر الاجل * طلاب العلا يركوب الغرر * طاعة الولاة بقاء العز * طوبى للتقي الخامل الذي سلم عن اشارة الانامل وتعس من قعد في الصوامع ليشار اليه بالاصابع * طهر قلبك قبل بالنزح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد جادة التبيان واللعب عادة الصبيان * طوبى لمن عقل لسانه وفكه وأطلق بالخير بنانه وكفه * الطمع في الخلق شك في الخالق * طبع ابن آدم على اللؤم فمن شأنه أن يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب اليه * طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن طال عمره وحسن عمله طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد * طأ أعقاب العالمين تطأ أعقاب العالمين * طاب الثناء بالمجان من عادة المجان طهرت فك بمساويك لولا انك نجسته بمساويك * طوبى لمن ختمة عمره كفاتحته ليست أعماله بفاضحته * طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ورجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق * طالب نفسك باكرامك للناس ولا تطالبهم باكرامهم لك لا تكلف

الانفساك * طبيب يداوى الناس وهو مريض * طول التجارب زيادة فى العقل الطمع الكاذب فقر حاضر * الطمع الكاذب يدق الرقبة * الطيور على ألافها تقع طعام البخيل داء وطعام الجواد دواء * طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله * طول اللحية دليل على قلة العقل * الطلاق يمين الفساق * الطمع ضامن غيروفى * طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة يكفى الاربعة * طلب العفو من الله بالعفو عن الناس والرحمة بالرحمة بنص ارحموا ترحموا (وكان) معاوية رضى الله تعالى عنه وعنا به يقول انى لاكره أن يكون فى الارض جهل لايسعه حلمى وذنب لايسعه عفوى (وكان) المأمون يقول ليس عندى فى الحلم مؤنة وددت أن اهل الجرائم عرفوا رأيى فى الحلم حتى يذهب عنهم الخوف فتصفو لى قلوبهم (وقال) وجدت المسىء عبد الله ولو أساء الى عبد لأخ لصفحت عنه اكراما له فكيف لا اصفح عن مسىء هو عبد الله

(حرف الظاء)

ظلمة الظلم تظلم الايمان * ظل الاعوج اعوج * ظلم الظالم يقوده الى هلاك نفسه ظن العاقل أصح من يقين الجاهل * ظمأ فاضح خير من رى فاضح * ظاهر العتاب خير من باطن الحقد * ظل السلطان سريع الزوال * ظلم الاقارب أشد مضضا من وقع السيف * الظالم عدل الله فى الارض ينتقم به ثم ينتقم منه * الظلم كمين فى النفس القوة تظهره والعجز يخفيه * الظلم ظلمات يوم القيامة (وفى) قمع النفوس للحصنى قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالظلمة وأعوانهم فيوضعون فى تابوت من نار ثم يزجون فيها (وفى) وصف الذميم اذا كان يوم القيامة نادى منادأين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة أين من لاق لهم دواة أو برى لهم قلما فيجمعون فى تابوت واحد ثم سيق بهم على رؤس الخلائق الى جهنم (وفى) التوراة من يظلم يخرب بيته قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذلك فى كتاب الله تعالى قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا (وعن) مالك بن دينار رحمه الله تعالى قال قرأت فى بعض الكتب يامعشر الظلمة لاتجالسوا

أهل الذكر فانهم ان ذكروني ذكرتهم برحمتي وان ذكرتوني ذكرتكم بلعنتي
وورد أهل الجور وأعوانهم في النار وورد من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من
سبع أرضين (وعن) أبي حنيفة رحمه الله تعالى أكثر ما ينزع الايمان من العبد
عند الموت الظلم ومنه عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وأكل الربا والخيانة في
الامانة * ظل الله في الارض العلماء قال عليه الصلاة والسلام العالم ظل الله في
الارض فمن وقع فيه فقد هلك وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وكفضل النبي على امته والمخذول من أفنى عمره في طلب
الدنيا ولم يجالس العلماء ولم يسألهم عن أمر دينه (وروى) عنه من أكرم
عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فأواه الجنة
(وعنه) صلى الله عليه وسلم من أبغض عالما فقد أبغضني ومن أبغضني فقد
أبغض الله ومن أبغض الله فأواه النار (وعنه) صلى الله عليه وسلم كن عالما
أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة أي مبغضا فتهلك (وفي) زهرة
الرياض للنسفي يؤمر برجل رجحت سيآته على حسناته الى النار فيقول الله
تعالى لجبريل أدرك عبدي وسله وهو أعلم به هل جلس في مجلس عالم في الدنيا
هل أحب عالما هل جلس على مائدة مع عالم هل سكن في مسكن فيه عالم هل
اسمه ونسبه يوافق اسم عالم ونسبه ففي جميع ذلك يسأله فيقول لا فيقول لجبريل
خذ بيده وأدخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا يحب العلماء فغفرت للعالم
ببركة علمه ومحبته ومحبي محبيه وفي مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله
تعالى عنه وعنا به ان اهانة العالم أو العلم بأي طريق كان كفر فيجري على
المهين أحكام المرتدين

﴿حرف العين﴾

عش قنعا تكن ملكا * عد وعاقل خير من صديق جاهل * عسر المرء مقدمة
اليسر * عقوبة الظالم سرعة الموت * عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء التوفر
على المناكحة وقوة الداعي اليها الثلاثة تنقطع أسباب التناسل والحنو على الاولاد
الثلاثة يزول سبب التربية وفيه الهلاك وانبساط الامل ليعظم الحرص على المعاش

والعمل

والعمل وعدم العلم ببلوغ الاجل الذى به انبساط الامل واختلاف احوال
الناس فى الفقر والغنى لاحتياج بعضهم الى بعض ووجود السلطان ليكف
بعض الناس عن بعض بسطوته والا لاكل بعضهم بعضا * عزة مع قلة خير من
كثرة مع ذلة * عمارة البلدان بحب الاوطان * عبد الشهوة ارق من عبد الرق
عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزيل النعم * عدو الرجل جهله وصديقه
عقله * علمان خير من علم * علق سوطك حيث يراه اهلك * عز الرجل استغناؤه
عن الناس * عش ترما لم تر * عثرة العلم النسيان * عند الامتحان يكرم المرء
او يهان * عند النازلة تعرف اخاك * عليك نفسك * عناية القاضى خير من
شاهدى عدل * عين الهوى لا تصدق * عليك بالجنة فان النار فى الكف * عقول
الرجال تحت اسنة اقلامها * على حسب التكبر فى الولاية يكون التكدر فى
العزل * عليك من المال ما يعولك ولا تعوله * العاقل يقدم التجريب على
التقريب والاختبار على الاختيار والثقة على المقة * عجبا لمن يصغى الى عدوه
سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا * العطب كل العطب فى عناد المقتدرين عند
الغضب والسيول الداهمة فى صبب * العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم
لا محالة زائل فترصد للموت فلكل طالعة أفول وتزود لدار الاقامة فلكل
غائب قفول * عين الشيم ندية المدامع ونفسه دنية المطامع يبكى كالهفان
ويجهل ما هو الاجفان ثمن الرغفان * عمر دنياك بقدر محياك ودبر امر عقباك التى
هى مثواك * العتاب الظاهر خير من الحقد الباطن * العاقل لا يعد ما لا يستطيع
انجازه ولا يسأل ما يخاف منعه * عمرك نفس واحد فاجتهد أن يكون لك
لا عليك * العاقل يأكل ليعيش والجاهل يعيش ليأكل * عليك بقمع شهوتك
تعوض بنور فى بصيرتك * عجبت لمن يحتمى عن الطعام لمضرته ولا يحتمى عن
الذنب لمعرته * العاقل من يشتهى فينتهى ويبصر فيقصر * العلم درس وتلقين
لا طرس وترقين * عز المرء على قدر ترك هواه فتارك نصف أهوائه له نصف
العز وكذلك الثلث والربع وغيرهما فمن طلب العز الكامل ترك الكل
علامة الولى أن يوالى أولياء الله ويعادى أعداءه * العبودية ثلاثة أقسام عبودية

العوام وعبودية الخواص وعبودية خواص الخواص فعبودية العوام فعل الطاعة وعبودية الخواص الاخلاص فيها وعبودية خواص الخواص الغيبة عن رؤية الاخلاص فيها وبذلك يظهر سر قراءة المخلصين بكسر اللام وفتحها علامة الركون الى الباطل التقرب الى المبطلين * عليك بمن يعظك بلسان فعله لا بلسان قوله * عمل فيه رياء ما عليه ضياء * علامة الرضا أن لا تختار الا ما يختاره مولاك * العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد

﴿حرف الغين المعجمة﴾

غمرة الموت أهون من مجالسة من لا يهواه قليل * غلام عاقل خير من شيخ جاهل غنيمة المؤمن وجدان الحكمة * غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل * غيرة المرأة مفتاح طلاقها * غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله * غمار العمل خير من زعفران العطلة * غش القلوب يظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه * غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة * غبن الصديق نذالة الغريب ميت الاحياء أعاده البين أثر ابعد عين * الغداء في مباكرته ثلاث خصال يطيب النكهة ويطفئ المرة ويعين على المروءة لعدم توقان النفس الى طعام الغير اذا رآه * الغنى غنى النفس * غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه غلب على الناس في هذا الزمان الرياء يظهرون للناس النسك والعبادة وباطنهم مشغول بالغل والحقد والشحناء لبعضهم فاذا كان لكم حاجة عند قارئ فلا تشفعوا عنده بقارئ مثله تقسوا قلبه عليكم ولكن تشفعوا عنده باحد من الاغنياء فانه أقضى لحاجتكم * غيبة الشخص أخاه من أضر الاشياء عليه لانها تمحق الحسنات وتكثر السيئات وهي ذكره بما يكره ولو كان فيه غائبا أو حاضرا سواء كان في بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه أو حرمه أو مملوكه أو مركوبه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته أو حركته أو بشاشته أو خلاعته أو عبوسته أو طلاقته أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظه أو كتابه أو أشار اليه بعينه أو يده أو رأسه أو نحو ذلك وضابطه كل ما أفهم به غيره نقصان مثله فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكاة بان يمشي

معوجا أو مطاطيا يريد حكاية هيئة من ينقصه بذلك وقد نهى الله تعالى عن القرب منه ومن النمام وماشاكلهما في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الى زنيم فالحلاف الكثير الحلف بالباطل والمهين قليل الرأى والتمييز والهماز المغتاب والمشاء بنميم القتات الذى يسمى بالنميمة ليفسد بين الناس ونقش عنه فلم يوجد الا ابن زنا والمناع للخير الذى يبخل بالمال بان لا يؤدى زكاته ولا يواسى منه الفقراء والمعتدى الظالم المتعدى الحق والاثيم الفاجر المتعاطى للمؤثمات وهى المعاصى والعتل الفاحش الخلق السيئ الخلق وقيل الشديد فى الخصومة بالباطل والزنيم الدعى الملتصق فى القوم وليس منهم أى هو مع ما وصف به من الصفات المذمومة زنيم أى دعى ملصق بالقوم وليس منهم (وذكر) العلماء ان عذاب القبر مسبب عن عدم الاستبراء من البول والغيبة والنميمة وما ورد فى عذاب أهل الغيبة والنميمة شهير

﴿حرف الفاء﴾

فخر المرء بفضله أولى من فخره بأصله * فرع الشئ يخبر عن أصله * فاز من سلم من شر نفسه * فسدت نعمة من كفرها * فتنة عالم عند ابليس خير من غواية ألف جاهل * فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق * فى الاعتبار غنى عن الاختبار فى المال أشراك وان شح ربه * فى الطمع المذلة للرقاب * فى الله عوض عن كل فائت * فى التجارب علم مستأنف * فى العافية خلف من الراقية * فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها * فى تقلب الاحوال علم جواهر الرجال * فى بعض ما أنزل الله من الكتب اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى * فى كل يوم ثلاث عساكر عسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر ينزل من الدنيا الى الآخرة (وقيل) لبهلول وقد أقبل من مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقيل له ما قلت وما قالوا فقال سألتهم متى ترحلون فقالوا ننتظر قدومكم ونرتحل (وفى بعضها) يقول الله تعالى ما أنصفنى ابن آدم يدعونى فأستحى أن أرده ويعصينى ولا يستحى منى * وفيها يقول الله تعالى ان كنتم لا تعلمون انى أنظر اليكم فانحلل فى ايمانكم وان

كنتم تعلمون انى أنظر اليكم فلا تجعلوني أهون الناظرين * فضيلة السلطان عمارة البلدان * في قرع باب اللئيم قلع ناب الكريم * فرق بين الرطب والجسم هو الفرق بين العرب والعجم * فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهلة فقر اضطرار * في البخل ثلاثة أحرف الباء وهو البلاء والخاء وهو الخسران واللام وهو اللوم فالبخيل بلاء على نفسه وخاسر في سعيه وملوم في فعله في الاستقامة راحة الدارين وفي العوج شقاؤهما ومالك عمر اذا ذهب مسترجع ولا الوقت اذا ضاق مستدرك * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * في آخر التوراة خمس كلمات وهي كل غني لا راحة له من ماله فهو والاجير سواء وكل امرأة لا تجلس في بيتها فهي والامة سواء وكل فقير تواضع لغني لغناه فهو والكلب سواء وكل حاكم لا عدل له فهو وفرعون سواء وكل عالم لا عمل له فهو وابليس سواء (قلت) كما قيل الا عالم هذه الامة لان العلم من العمل فلا يصدق عليه نفي العلم على سبيل الاستغراق حتى يستوي مع ابليس (قال) حجة الاسلام الغزالي في تفسيره الكبير ان العلم أفضل من العمل بخمسة أشياء منها ان العلم بغير عمل يكون عملا ولا يكون العمل بغير العلم عملا ومنها ان العلم ينفع بغير العمل ولا ينفع العمل بغير علم ومنها ان العلم لازم العمل يتبعه كالسراج ومنها ان مقام العلماء مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومقام العمال مقام الاولياء ومنها ان العلم من الله والعمل من العبد انتهى

﴿حرف القاف﴾

قول المرء يخبر عما في قلبه * قرين المرء دليل دينه * قرب الاشرار مضرة * قص جناح المال انطيار باعتقال العثار * قيدوا العلم بالكتابة * قيدوا نعم الله بالشكر * قلة العيال أحد اليسارين * قدر ثم اقطع * القناعة عدة العزو كنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى ودرر القناعة لا يلتقطها الا ميخوت وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت والحريص محبوب نار شهوته مشبوب وماء جنته مصبوب يتغنى ويتمنى ليفتضحا (واني) ان قوما لا يحسدون الغني على غناه يأتيهم الرزق غير ناظرين اناه فالحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة

جنة عالية قطوفها دانية * القلوب لاتستمال بمثل المال * القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير * قرنت المسرة والمساءة بالاحسان والاساءة * قد أمن الحرمان من سأل الرحمن * قد يلدغ مثل الحسن مثل الحجاج واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج * قلع الجبال بالابر أيسر من اخراج الكبر من القلوب * قل من ادعى القوة فى أمر الا وخذل ووكل الى نفسه * قد يصلح حال العبد بالوقوع فى المعصية ليسد بها ثلمة تحدث فى دينه من نحو عجب وكبر (قيل) أوحى الله الى نبي من أنبيائه ان أردت أن تعرف رضائى عنك فانظر كيف رضا الفقراء عنك (قال) الشعبي وغيره عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وعنا به قال قلت يارسول الله أرأيت قول الله يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا فقال صلى الله عليه وسلم يامعاذ لقد سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عينه بالبكاء وقال يحشر عشرة أصناف من أمتى أشتاتا قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم فمنهم على صورة القردة وعلى صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم أعلاو وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جلاليب سابغة من القطران فاما الذين على صورة القردة فالنمام من الناس والذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام والمنكسون فاكلة الربا والعمى الذين يجورون فى الحكم والصم البكم الذين يعجبون بأعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم والمقطعة أيديهم وأرجلهم فالذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله من أموالهم والذين يلبسون الجلاليب فاهل الكبر والخيلاء

كفران النعمة مزيلها * كفى بالشيب واعظا * كفى بالحسود حسده * كفاك هما علمك بالموت * كل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية * كفاك من عيوب الدنيا أن لا تبقى * كم من ذليل أعزه عقله وعزيز أذله جهله * كل شاة برجلها معلقة * كلب عس خير من أسد ربض * كل صعلوك جواد * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل اناء ينضح بما فيه * كما تزرع تحصد * كل نؤوس ونعيم زائل * كل ممنوع متبوع * كثرة الضحك تذهب الهيبة * كل رأى لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة فهو مولود لغير تمام * كل طريق لم تقومها حجة فتلك طريقة معوجة * كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم * كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قران * كل قريب لك عليك رقيب بودان تقبر عما قريب كيف يثنى عطف المرح الفخار من أصله من صلصال كالفخار * كم قد ذف الموت فى هوة من جمجمة مزهوة * الكيس من بادر بعمله وسوف بأمله واستعد لاجله * كلما ارتفعت منزلة العقوبة كانت العقوبة اليه أسرع * كل ما اشغلك عن الله من أهل ومال وولد فهو عليك مشؤم * كذب من ادعى المعرفة بالله وبيده ترعى فى قصعة المتكبرين ومن وضع يده فى قصعة غيره ذلت له رقبته * كسب الآخرة عزوا كتساب الدنيا مذلة فواعجبا لمن يختار الذل على العز * كل حال لا يكون نتيجة علم فضرره على صاحبه أكثر من نفعه * كل من لم تهذبك رؤيته فهو غير مهذب * كل من لم ينظر بالعلم ما لله عليه فعلمه وبال عليه * كل حقيقة تخالف الشريعة فهى باطلة * كل أخ لا ينفع فى الدنيا لا ينفع فى الآخرة * كن من شياطين الجن فى أمان واحذر من شياطين الانس فانهم أراحوا شياطين الجن من التعب فى الاغواء والاضلال * كل من أحب الدنيا كرهه الله بقدر حبه لها قلة وكثرة * كل شئ لا يكون عونا لك على ترك الدنيا فهو عليك * كيف تتكبر على من لا تقطع بأنك عند الله خير منه * كل امرأة تعلقت همتها بالله فهى رجل وعكسه * كفى بالمرء شرا أن لا يكون صالحا ويقع فى الصالحين * كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكما انه لا خير فى آنية لا تمسك ما فيها فكذلك لا خير فى انسان لا يمسك سره * وكان يقال أحزم الناس الذى لا يفشى سره الى

صديقه مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه عليه * كل عزم لم يؤيد بعلم فالى ذل يؤول وكان يقال يد الرفق تجنى ثمرة السلامة ويد العجلة تغرس شجرة الندامة

(حرف اللام)

لين الكلام قيد القلوب * لكل عداوة مصالحة الا عداوة الحسود * لين قلبك تحبب * لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا أراد أن يقول رجع الى قلبه فاذا كان له قال وان كان عليه أمسك والجاهل قلبه فى طرف لسانه ما أتى على لسانه تكلم به ولا يرجع الى قلبه * ليس فى ثلاثة حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم ليس العقل ان الانسان اذا وقع فى أمر اجتهد فى حسن خلاصه بل العقل أن يجتهد أن لا يوقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه * ليس العجب من جاهل يصحب جاهلا ولكن العجب من عاقل يصحبه لان كل شئ يفر من ضده ويميل الى جنسه * لسان الجاهل مفتاح حتفه * لكل ساقطة لاقطة * ليس لملول صديق * ليس من العدل سرعة العذل * للباطل جولة ثم يضمحل * ليس للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب * ليس أمير القوم بالخب الخدع * ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر * ليس للئيم مثل الهوان * ليس للحاسد الا ما حسد * لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا * لكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مجتمعة على الشماتة به * ليس الشريف من تطاول وكاثر انما الشريف من تطول وآثر * وليس المحسن من روى القرآن انما المحسن من أروى الظمآن * وليس البراعة الحروف بالامالة والاشباع انما البراعة المهوف بالاثالة والاشباع * اللئيم كالنار اكرامها اضرامها وكالخمر حبيبها اسليبها وتبيعها صريعها * لكل واحد من المترافقين فى السفر ثلاث حقوق. ان خاف على نفس أو مال كلاه فصانه وان احتاج الى عون بالبدن أعانه وان افتقر الى زاد مانه * ليس الفقيه من استفاد وافاد انما الفقيه من أحيا الفؤاد * وليس المحصل من استعاد الكلام وأعاد انما المحصل من أصلح المعاد وما العالم من أفتى ودرس انما العالم من تستر بالورع وتترس ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع * ليس بأخيك من احتجت الى مداراته * ليس

من حب الدنيا طلبك مالا بد منه * اللئيم ملوم بكل لسان والكريم مكرم في كل مكان * لو تذكر الناس عظمة الله ما عصوه * ليس كل من صلح للجالسة صلح للمؤانسة وليس كل من صلح للمؤانسة مؤتمنا على الاسرار * التقوى ظاهر وباطن فظاهرها محافظة الحدود وباطنها النية والاخلاص * لو كان الرجل على عبادة الثقلين وهو يساكن الدنيا بقلبه لم يعبأ الله به * لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من المعاصي لعجل الله عقوبة من عصاه تفضل الله على العوام بوجود الخواص ليكون سبب التأجيل العقوبة وربما كان سبب الصفح بل لتبديلها حسنات * ليس من المروءة أن تحب ما يبغض حبيبك * لان يأخذ أحدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه * لكل أحد رأس مال ورأس مال الدلالين الكذب

﴿حرف الميم﴾

من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء وان لم يقم عرضها للزوال والفناء * من كثر كلامه كثر ملامه * مهلكة المرء حدة طبعه * ما ندم من سكت * مجالسة الاحداث مفسدة للدين * من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزي ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * من حصن شهوته صان مروءته * من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه * من استغنى بالله افتقر الناس اليه * من لم يقدر على جمع الفضائل فلتكن فضائله ترك الرذائل * من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * من صحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم * من طلب ثلاثا بغير حق حرم ثلاثا بحق

من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم
الطاعة بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق من الهم ثلاثا لم يحرم
ثلاثا من الهم الدعاء لم يحرم الاجابة ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن
الهم الشكر لم يحرم المزيد * من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ومن أصلح
سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين
الناس * من علامات العاقل خمس خصال أن لا يتكلف ما لا يطيق ولا
يسعى لما لا يدرك ولا ينظر فيما لا يعنيه ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد ولا
يطلب من المال الا بقدر ما عنده من المال * من كان له ست خصال لم يعدم
الشرف من كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم القبول ومن
كان شكورا لم يعدم المزيد ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان ذا
رعى للحقوق لم يعدم السودد ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة * من جالس
العلماء وقر ومن خالط الاراذل حقر * ما أعطى البغى أحدا شيأ الا أخذ منه
اضعافه * ما اجتمع الملك والبغى على سرير الا خلا * من كان لعنان هواه أملك
كان لطرق الرشاد أسلك * من زم جوارحه رزم مصالحه من عف ازاره خفت
أوزاره * من جمع بين الادب والمال فقد حاز جل الجمال * من كد كد العبيد
نعم نعمة الاحرار * من طلب المحل الاثير هجع المهجع الوثير * من عشق المعالى
عانق العوالى * من تنسم الآمال تسنم الاهوال ومن خطب الحسناء لم يغله
المهر * من جلب در الكلام حلب در الكرام * من خدم المحابر خدمته المنابر
من خدم الملوك والدول لبس الحلى والحلل وملك الخيل والخول * من ساء
خلقه ضاق رزقه * من صدق مقاله زاد جماله * من جاد بماله جل ومن جاد
بعرضه ذل * من سل سيف البغى قتل به * من حفر لاخيه بئرا وقع فيها * من هتك
ستر أخيه هتك الله ستره * من كثر كلامه كثر خطؤه * من أكثر من شئ عرف
به * من مازح استخف به * من رضى بقسمة الله لم يحزن على ما فاته * من نسى زلته
استعظم زلة غيره * من اعتبر اعتبر ومن اعتزل سلم * من لانت كلمته وجبت
محبته * من نصح أخاه سرا فقد نحه وزانه ومن نحه جهرا فقد فضحه وشانه

(قوله الاثير) هو العالم الوثير الوطى اه

ما اضمر احد شيأ الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه * من سره افساد ساعة المعاد * من اطاع هواه باع دينه بدنياه * من رضى بقضاء الله لم يسخط على أحد ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد * من لزم الطمع عدم الورع * من جهل المرء أن يعصى ربه فى طاعة هواه ويهين نفسه فى اكرام دنياه * من كثرت اجابته بالمواهب كثر انزعاجه بالمصائب * من كثر كلامه سئم ومن أكثر سؤاله حرم ومن استخف باخوانه خذل ومن اجترأ على السلطان قتل * من غاظك بقبيح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه * من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه من جاور الكرام أمن الاعدام * من طاب أصله زكا فرعه * من انكر حسن الصنيعة استوجب القطيعة * من من بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط أجره * من رضى من نفسه بالاساءة فقد شهد على نفسه بالرداءة * من ترقى فى درجات الهمم عظم فى عيون الامم * من كبرت همته كثرت قيمته من هان عليه المال توجهت اليه الآمال * من تمام المعروف أن تنسى حقك وتذكر الحق الذى عليك وتستكبر الاساءة منك وتستصغر الاساءة اليك من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه * من طال تعديه كثرت أعاديه * من حفر حفيرة لاخيه كان حتفه فيه * من لم يقبل العثرة سلب القدرة * من قال مالا ينبغى سمع مالا يشتهى * من كثرت عوارفه كثرت معارفه * من لم تقبل توبته عظمت خطيئته * من دام كسله خاب أمله * من امارات الخذلان معاداة الاخوان * من نظر فى العواقب سلم من النوائب من أسرع فى الجواب أخطأ فى الصواب * من فعل ما شاء لقى ما ساء * من ركب جده غلب ضده * من كثر اعتباره قل عثاره * من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه * من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة * من لم يعمل لنفسه عمل للناس * من لم يصبر على كده صبر على افلاسه * من أفشى سره أفسد أمره ومن كتم سره ملك أمره * من لم تسر حياته لم تغم وفاته * من أقبح الذنوب تحسين العيوب * من ساءت أخلاقه طاب فراقه * موت فى دولة وعز خير من حياة فى ذل وعجز * مقاساة الفقر هى الموت الاحمر ومسئلة الناس هى

العار الاكبر * من نم لك نم بك ومن نقل اليك نقل عنك ومن اذا رضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك اذا أغضبته قال فيك ما ليس فيك * من طلب الرياسة في غير حينها ذل ما بقي * من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن استرضى ولم يرض فهو شيطان * ما نظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا السنتهم فيه * من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان * من قنع شبع ومن اعتزل نجا ومن سكت سلم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم * من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا * ما على الارض شئ أحق بطول سجن من اللسان ما أضيف شئ الى شئ أحسن من علم الى حلم * ما قل وكفى خير مما كثر والهى * من عاشر الناس بالمكر كافؤوه بالغدر * من أفشى سره كثر المقاربون عليه * من اعتاد البطالة لم يفلح * من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر * من لم يصلحه الخير أصلحه الشر * من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه * من كتم علما فكأنما جهله * من كثر عدوه فليتوقع الصرعة * من خدم الرجال خدم * من لم يصن نفسه ابتذله غيره * من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال * من تهيب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا * الموت في طلب الثار خير من الحياة في عار * ما وصل الى صريح الحرية من عليه من نفسه بقية * من تزين بزائل فهو مغرور * من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا * ما يخفض المرء عدمه وينمه اذا رفعه دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله * من أفرط فهو كمن فرط ومن احتفل في غلوه استقل في علوه * من كان ظالما لنفسه فهو لغيره أظلم * من أحب أن ينور الله قلبه فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب * من ترك حرمة المشايخ ابتلي بالدعاوى الكاذبة وافتضح بها * من لم يحفظ حق استاذه وشيخه لا يكاد أفي حياة الشيخ لان له بالمريدين شفقة ورحمة بل ينتقم الله منه بعد موت الشيوخ * من آثر صحبة الاغنياء على الفقراء ابتلاه الله بموت القلب * من لم يزده علمه وعمله تواضعا للخلق فهو هالك * من أبغض الخلق الى الله تعالى من تملق اليه بالطاعات في الاعصار يطلب بذلك القرب من العباد * ما أكرمت أحدا فوق قدره الا اتضع من قدري

عنده بقدر ما زدت فى اكرامه * ما اتقى الله من أحب الشهرة * من لا تحب نفسه
الدنيا فاهلها يحبونه * من علامة سخط الله على العبد خوفه الفقر * من أضعف
الحق وخذله أهلكه الله وقتله * من طلب الرياسة أحسن السياسة * من
نظر فى العواقب سلم * من خانه الوزير ساءه التدبير * من ترك الدنيا للآخرة
ربحهما ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما وكل أم يتبعها بنوها * من ضيع
حق الله فى صغره أذله الله بالحاجة للناس فى كبره * من نظر الى الناس بعين
العلم مقتهم ومن نظر اليهم بعين الحقيقة عذرهم * من صارع الدنيا صرعته واذا
سكنت الدنيا قلبا ارتحلت عنه الآخرة * من حسن ظنه بالله فقد فتح عليه باب
الرحمة * من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة * من ادعى ثلاثا
بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الله بغير ورع ومن ادعى حب الجنة بغير
انفاق ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حب الفقراء * من ظن
ان نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر أى لان خاتمته مغيبة * من شغله
طلب الدنيا عن الآخرة ذل فى الدنيا والآخرة ومن تلب عز فيهما * من عمى
عن عيوب نفسه انكشف له عيوب الناس فقتته القلوب * من أطاع من فوقه
أطاعه من دونه * ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما
ينفى الزؤان * من كان بالله أعرف كان منه أخوف * مثل الدنيا مثل ظل ان
طلبته تباعد وان تركته تابع * من أراد أن يلقى الحكمة فلا يعص الله سبحانه
وتعالى * من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على
نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة * ما أعز الله عبدا بعز هو أعز له من أن يذله على ذل
نفسه وما أذل الله عبدا بذل هو أذل له من أن يذله على عز نفسه * من عرف
نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه * من لم يصبر على محبة مولاه ابتلاه الله بمحبة
العبيد * المتكبرون يحشرون يوم القيامة تحت أرجل الخلائق كالذر يطؤهم
البر والفاجر * من زرع الاحن حصد المحن * ما وراء الخلق الذميم الا الخلق
الذميم * من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة

---

١ (قوله الزؤان) مثلث الزاى هو الذى يخالط البر من الغلث اه مختار

نسيان الموت صدأ القلب * نضرة الوجه فى الصدق * نعمة الجاهل كروضة على مزبلة * ناصح الجاهل كواعظ السكران * نور الشيب ترك المعصية * نور قلبك بالصلاة فى الظلم * نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف * نصف العقل بعد الايمان مداراة الناس * نعم العون على المروأة المال * نعم حاجب الشهوات غض البصر * نعم الشئ الهدية امام الحاجة * نعم الثوب العافية اذا اتسدل على الكفاف نعم المؤدب الدهر * نعم العون على الطريق صحبة الرفيق * النعمة مجهولة فاذا فقدت عرفت * الناس باعتبار الرأى والمشورة ثلاثة اقسام رجل رجل ورجل نصف رجل ورجل لا رجل فالرجل الرجل ذو الرأى والمشورة ونصف الرجل الذى له رأى ولا يشاور ولا رجل الذى ليس له رأى ولا يشاور وباعتبار العلم وعدمه اربعة رجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فاتبعوه ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك غافل فأيقظوه ورجل لا يدرى ويدرى انه لا يدرى فذلك مسترشد فأرشدوه ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فاحذروه * الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم * الناس اجناس والاكثرهم انجاس * نقل الصخر من القنن أهون من حمل المنن * الناس أكثرهم اغمار وان تنفست بهم الاعمار * النظر الى البخيل يقسى القلب

الناس بحر عميق * والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فاختر * لنفسك المسكينة

نهايات الاولياء بدايات الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام * نفاق المؤمن ذل * الناس اتباع من غلب * الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم * النصح بين الملا تقريع * الناس على دين ملوكهم * النكاية على فور الجناية الناس أحاديث * الناس بالناس * الناس عبيد الاحسان * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ونعمتان لا بد لكل مخلوق منهما نعمة

الايجاد ونعمة الامداد * نقل انه مكتوب على ساق العرش ثمانية أسطر الاول لاراحة فى الدنيا لسكانها الثانى لاحيلة فى الرزق الثالث لاشفاعة فى الموت الرابع لارادلامرالله الخامس لازيادة فى العمر السادس لاسلامة للناس من أذى الناس السابع لايخرج أحد من هذه الدنيا حتى يذوق الحزن الثامن لايبلغ مؤمل فى هذه الدار أمله * النعمة ان شكرت قرت وان كفرت فرت

﴿حرف الهاء﴾

هيهات نصيحة من عدو * هربك من نفسك أنفع من هربك من الاسد * هشم الثريد غيرا كله * هات ماعندك تعرف * هم السعيد آخرته * هلك من اتبع هواه * هلاك العبد فى شيئين المعصية والانفراد بالرأى فالمعصية فى العوام والانفراد بالآراء فى القراء * هم الدنيا وغمها فى ثلاثة حب فارق حبيبه ووالد شفيق ضل عنه ولده وغنى عاد فقيرا (ومما) يورث الغم ايضا الطمع فى جود البخلاء والمراء مع الوضعاء (ومما) يذهب صحبة العالم وقضاء الدين ومشاهدة الحبيب * هجر أربعة يخلص من أربعة هجر الحسد يخلص من الغم وهجر مجالسة الجليس السوء يخلص من الملامة وهجر المعاصى يخلص من النار وهجر جمع المال يخلص من العداوة * الهوى مركب لذيذ يهوى براكبه فى المهالك ان لم يمسك عنانه بيد العقل * همان لابد للمؤمن منهما هم المعاش وهم المعاد * همة تجول حول العرش وهمة تجول حول الحش ومن كانت همته مايدخل كانت قيمته مايخرج * هلاك الامم فى شيئين ترك العلم وجمع المال * هلك الرجال حين أطاعت النساء (هذه وصية الثورى رحمه الله لبعض أصحابه بعشر خصال) الاولى من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن الشريعة فلا تقربنه الثانية من رأيته يميل الى الرياسة والتعظيم فلا تقربنه الثالثة من رأيته يميل الى غيرا بنا جنسه فلا تقربنه الرابعة من رأيته يركن الى أبناء الدنيا أو يشكو جوعا أو ضرا فلا تقربنه الخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله السادسة من رأيته يدعى حالة

باطنيه لا يشهد بها ظاهره فاتهمه فى دينه السابعة من رأيته يرضى عن نفسه فاعلم انه مخدوع فاحذره الثامنة من رأيته يميل الى سماع القصائد والرقاصة فلا ترج خيره التاسعة من لم تره حاضرا بسره عند سماع القرآن وكلام القوم فهو محروم من بركته العاشرة من رأيته مطمئنا الى اصدقائه واخوانه واصحابه مدعيا لكمال الخلق فاشهد بسخافة عقله * هلك الناس الا العالمين وهلك العالمون الا العاملين وهلك العاملون الا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم وفى الحديث الناس هلكى الا العالمون والعالمون هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم

(حرف الواو)

وزر صدقة المنان أكثر من أجره * وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم * واساك من تغافل عنك * وحدة المرء خير من جليس السوء * ويل لعالم امرء من جاهله وجه عدوك يعرب عن ضميره * وقر نفسك تهب * وضيعة عاجلة خير من ربح بطىء * وعد الكريم ألزم من دين الغريم * وقفت الدنيا فى طريق الآخرة فمنعت من الوصول اليها ووقفت الآخرة فى طريق الله فمنعت من الوصول اليه فأهل الله لا دنيا لهم ولا آخرة لان دنياهم لآخراهم وآخراهم لمولاهم * ويل للمساكين من المساكين * وقع ١ الياروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ ويل لكل رئيس من عذاب بئيس * وجه بلا حياء عود قشر ٢ ليطه أو سراج نفى سليطه * ولدك يقول مالك ارثى وأخوك يقول مالك ارثى * وضع الله خمسة أشياء فى مواضع خمسة العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة * الورع فى الكلام أشد منه فى الكسب * واضع العلم فى قلب متدنس بالرياسة وحب الدنيا كواضع العسل فى قشر الحنظل * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله بشر * الوحدة خير من القرين السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من

١ (قوله الياروخ) هو الفأس اه ٢ (قوله ليطه) أى قشره والسليط الزيت اه

الصمت والصمت خير من املاء الشر * الود والعداوة يتوارثان (وعن) جابر رضى الله تعالى عنه وعنا به ان الناس يحتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا وذكر انهم يرون الله فى كل جمعة فيقول تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون لهم تمنوا كذا وكذا (وصية الشافعى رضى الله تعالى عنه وعنا به) لا تسكن الارباف بضع علمك واكتسب من شبهة ولا تسكن عالة على الناس ولا تدخل على كبير الا وهنالك من يعرفك وارتسكن الى ذى حاجة لا تطأك الاراذل (واوصى) بعضهم ولده يا بنى اسكن المدن ولو جارت وتزوج البنت ولو بارت واسلك الطريق ولو دارت

﴿حرف اللام الف﴾

لا دين لمن لا مروأة له * لا كرامة لكذوب * لا وفاء للمرأة * لا امان لمن لا امان له لا تظفر مع بغى ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر * لا تعلم أهلك ولا ولدك كم مالك فتهون عليهم ان كان قليلا ولا تبلغ رضاهم ان كان كثيرا واكرمهم فى غير ضعف منك واذلهم فى غير عنف * لا تظهر لزوجتك المحبة فتفسدها ولا البغضه فتنفرها * لا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود ولا مروأة لدنىء ولا زعامة لسيئ الخلق * لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنىء فيجترىء عليك * لا تطلب صحبة من طامع ولا تطلب وفاء من خسيس * لا ينبغى للعاقل أن يكون مشغولا الا بثلاثة درهم لمعاشه أو حسنة لمعاده أو لذة فى غير محرم * لا تحمد العجلة الا فى اربعة مواضع تزويج البكر اذا وجدلها كفء ودفن الميت وزكاة المال وصنع المعروف * لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا واعلم أن للاعمال جزاء فاتق العواقب واعلم ان للموت بغتات فكن على حذر * لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة وان عفت ولا تثق بمال وان كثر * لا مال لمن لا رفق له * لا يوجد العجول محمودا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له * لا ترض لجارك الا ما ترضى لنفسك * لا تبل فى قليب قد شربت منه

لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب فى كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال اسم البخيل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه * لا خير فى ستة الا مع ستة لا خير فى القول الا مع الفعل ولا فى المنظر الا مع المخبر ولا فى المال الا مع الانفاق ولا فى الصدقة الا مع النية ولا فى الصحبة الا مع الانصاف ولا فى الحياة الا مع الصحة * لا تبت على غير وصية وان كنت من جسمك فى صحة ومن عمرك فى فسحة * لا تسئ الى من أحسن اليك ولا تمن على من أنعم عليك * لا تقنط بابا يعينك سده ولا تؤم بسهم يعجز ك رده * لا يخلو المرء من ١ ود يمدح وعدو يقدح * لا يستخف بالعلم وأهله الا رفيع جاهل أو وضيع خامل * لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه * لا تسمح لولدك ولا لامرأتك ولا لخادمك بما فوق الكفاية فان طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم اليك * لا يحصل برد العيش الا بحر النصب * لا لباس أجمل من العافية * لا ينفع مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة * لا تصحب الا أحد رجلين رجل ترتفق به فى دنياك أو رجل تنتفع به فى آخرتك والاشتغال بغير هذين حمق كبير * لا يكمل الرجل فى الدنيا الا بأربع بالديانة والامانة والصيانة والرزانة * لا يؤتى العبد المعونة من مولاه وهو معتمد على غيره * لا تأمن على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرور الى دار الامن * لا يشم رائحة الولاية من لم يزهد فى الدنيا وأهلها * لا تركن الى علم ولا عمل ولا مدد وكن مع الله بالله * لا كبيرة أكبر من حب الدنيا وايثارها على الآخرة والمقام على الجهل باحكام الدين * لا تعب أخاك ولا تعيره بمصيبة دنيوية لانه اما مظلوم وسينصره الله أو مذنب عوقب فطهره الله أو مبتلى وقع أجره على الله ومن الرعونة أن يفتخر أحد بما لا يأمن سلبه أو يعير بما لا يستحيل فى حقه ويعلم ان ما جاز على مثله جاز عليه * لا يجد حلاوة الآخرة رجل أحب أن يعرفه الناس * لا خير فى جود المطال وان كان كالجود الهطال * لا تنفع الاعمال سفية ما لم تكن سفية لا تتواضع لمتكبر فتذل نفسك فى غير محل وتكبر نفسه بغير حق * لا تبح بسرك

---

١ (قوله ود) بتثليث الواو والمحب اه قاموس

الى أربعة النساء والصبيان والاماء والاعداء

﴿حرف الياء﴾

يطلبك الرزق كما تطلبه * يبلغ الرجل بالصدق منازل الاكابر * يسعد الرجل بمصاحبة السعيد * ينبغي للعاقل أن يكون من خمسة على حذر الكريم اذا أهانه واللئيم اذا أكرمه والعاقل اذا أحرجه والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره يضعف البدن أربعة وربما قتلت معاشرة البخيل ومجالسة الثقيل ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل * يكفيك مما لا ترى ما قد ترى * يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك يظن بالمرء ما يظن بقرينه * ينبغي للفقيه أن يكون عنده سفيه ليسافهه * يستدل على ادبار الملك بخمسة أمور أحدها أن يستكفي بالاحداث الذين لا خبرة لهم بمصادر الامور والثاني أن يقصد أهل مودته بالاذى والثالث ان ينقص خراجه عن قدر مؤنة ملكه والرابع أن يكون تقريبه وابعاده للهوى لا للرأي والخامس استهانته بنصائح العقلاء وآراء ذوي ١ الحنكة * يأتي على الناس زمان لا يطيب العيش لمؤمن الا باستناده لمنافق يحميه * يأتي على الناس زمان يذهب الحلال من أيدي أغنيائهم فيتسلط بعضهم على بعض بالاذية والمرافعة للحكام فتذهب لذة عيشهم ويلزم قلوبهم خوف الفقر وشماتة الاعداء ولا يجد لذة العيش الا عبيدهم ويكونون في بلاء وخوف الظالمين ولا يلتذ بعيش يومئذ الا منافق لا يبالي من أين أخذ ولا فيما أنفق * يأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمق على الاكياس * يأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه لاهل الدنيا على أهل الآخرة * يا طالب المال طالبك الرضاع فتى يكون الفطام احذر لينبذنك في الحطمة هذا الحطام * اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء شهواتهن على عقولهن * يؤدب البله بدوام الاعمال الشاقة بحيث لا يجعل لهم الى الفضول فراغ ويؤدب الاخساء باهانتهم واحتقارهم ليعرفوا وضاعة أقدارهم ويؤدب الاحرار بالتوقف في قضاء مصالحهم * يقول الله

١ الحنك والحنكة بضم الحاء معناه التجربة اه

عز وجل أنا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه * يتصل العز بالذل فى ثلاثة مواطن العز فى خدمة السلطان والعز مع الحرص والعز مع السفيه * ينبغى ان ينظر الى ثلاثة باعين ثلاث النظر الى الفقراء بعين التواضع لا بعين الكبر وللاغنياء بعين النصح لا بعين الحسد وللنساء بعين الشفقة لا بعين الشهوة * يا أرباب القوة والطاقة انظروا بعين الافاقة الى أهل الفاقة ويا حملة الاوزار وحفظة المال المستعار لا تجروا ذيل الافتخار على أرباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم أعز من مطلوبكم ويا عمار الخراب وشراب السراب لا تعمروا هذا القرية الفيها ولا تسكنوا هذه المدرة الجلها ولا تتخذوا هذه الدنيا الفانية سوقا ان الباطل كان زهوقا

﴿ولنختم هذه الرسالة بما ختم به الميدانى كتابه شرح الامثال﴾
ونصه الباب الثلاثون فى نبذة من كلام النبى صلى الله عليه وسلم
وكلام خلفائه الراشدين رضى الله تعالى عنهم وعنا بهم

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى الحسناء كذلك * الشؤم فى المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة * السلطان ظل الله فى أرضه مأوى اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين * الشيخ شاب فى حب اثنتين فى حب طول الحياة وكثرة المال فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع

المعروف تقى مصارع السوء * صلة الرحم تزيد فى العمر * الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق فى خبايا الارض * أطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى اكنافهم ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يجتمع بنكم اسلام ورجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب ان ترى عليه * ان الله يحب الرفق فى الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال الرجل فصاحة لسانه * الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصى الخيل التاجر الجبان محروم * السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان فى الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه

﴿ومن كلام الصديق رضى الله تعالى عنه وعنا به﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله * ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر * ذل قوم اسندوا أمرهم الى امرأة * لا يكونن قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا فى كل شئ * اذا فاتك خير فادركه وان أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على الموت توهب لك الحياة قاله خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وعنا به حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ اعان أخاه بنفسه * يا هادى الطريق جزت فالقصر والهجر اطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك كما يرى من ظاهرك ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وعصبية الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينمى بعضه بعضا وانما لك ما وعى عنك * لا تكتم المستشار خيرا فتؤتى من قبل نفسك * أصلح نفسك يصلح لك الناس * لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال) عند موته لعمر رضى الله تعالى عنهما وعنا بهما والله ما غششت فعلمت وما شبهت فتوهمت وانى لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا وانى أوصيك بتقوى الله واحذر يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت البها * وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب * ولما قال له عمر رضى الله عنهما استخلف غيرى قال ما حمونا ك بها انما حمونا ها بك * ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ ٢ جارا له فقال لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس (وقال) لعمر رضى الله تعالى عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بعروته فانه على الحق وقال فى خطبة له ان اكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندى الضعيف حتى أعطيه وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق انكم فى مهل وراءه أجل فبادروا فى مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته (ومر) به رجل ومعه ثوب فقال

---

٢ (قوله يماظ) أى ينازع ويخاصم اه

أتبيع الثوب فقال لا عافاك الله فقال رضى الله تعالى عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للذنب ودعا المدبر وأعان المحسن * وقال حق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

﴿ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعنا به﴾

من كتم سره كان الخيار فى يده * أشقى الولاة من شقيت به رعيته * انقوا من تبغضه قلوبكم * أعقل الناس أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك اجعلوا الرأس رأسين * أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لى على كل خائن أمينان الماء والطين * أكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون * لوان الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما ركبت * من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه * ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع * قلما أدبر شئ فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوى * مر ذوى القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء أثرها على أهلها وكيف عرى من كست وجاع من أطعمت ومات من أحييت * اياكم ١ والقمم التى من هوى فيها أتت على نفسه وألمت به * احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهى أخوفهما عندى عليك أن تستدرجك وتخدعك (وكتب) الى ابنه عبد الله أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا خشية له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام * ليس لاحد عذر فى تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة * شرار الامور محدثاتها واقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة * لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن

١ (قوله القمم) جمع قحمة بوزن غرفة الامر الشاق اه

الكتابة واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فان نعم تجربتهن (وسأل) رجلا عن شئ فقال الله أعلم فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم اذا سئل أحدكم عن شئ لا يعلمه فليقل لا أدرى (وكان) يقول اذا لم أعلم ما لم أر فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل مختوم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها ومسير الى الموت ليس فيه تفريج فرحم الله امرأ فكر فى أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه * اذا تناجى القوم فى دينهم دون العامة فهم فى تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدية الى السقم * من يئس من شئ استغنى عنه * الدين ميسم الكرام رحم الله امرأ أهدى الى عيوبى * السيد هو الجواد حين يسئل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره * أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

﴿ومن كلام ذى النورين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ونفعنا به﴾

ان لكل شئ آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرونكم ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون أول ناعق مانزع الله بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل * بكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه * وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من أن أقتل بعد الدماء

﴿ومن كلام الامام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه﴾

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد ومن بالغ فى الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها

الابها * من عظم صغار المصائب ابتلاء الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال
ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة
فانتظروا اخواتها * الغيبة جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * مالابن
آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر
وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرفيها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان أهل
الدنيا ركب يناهم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه
القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل
مقتصر عليه كاف * من لم يعط قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان يوم لك ويوم
عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيأ نالة أو
بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير فى حسن العمل
اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز
والبخل جامع لمساوى الاخلاق * من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس
اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال
والفناء * الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب * الخرق المعالجة قبل
الامكان والاناءة بعد الفرصة من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يعنيه * من نظر فى عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
صواب الرأى بالدول يبقى ببقائها ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنا المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على
الحرب * الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان
عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه * الطمع ضامن غير
وفى * الامانى تعمى أعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب
ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا عقل

كالتدبير

كالتدبير ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وسمع) رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة في شك * نفس المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته قيمة كل امرئ ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعنابهما﴾

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان ملاك أموركم الدين وزينتكم الحلم وحصون اعراضكم الادب وعزكم الحلم وصلتكم الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم يركا لمودة (وتكلم) عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يغلبك واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيئات (واستشاره) عمر رضي الله تعالى عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي قال ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

﴿ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح المعجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو رجح ﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه﴾ من أخر حاجة رجل فقد ضمنها ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم ﴿ومن كلام أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه﴾ السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمنى والفقر شره النفس ﴿ومن كلام حذيفة رضي الله تعالى عنه﴾ كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب * وقال لرجل أيسرك انك غلبت شر الناس قال نعم قال انك ان تغلبه حتى تكون شر امنه ﴿ومن كلام

أبي ذر رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ﴾ ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث وان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴾

ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال) له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا (وأتى) برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

﴿ ومن كلام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ﴾

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه * وقيل له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم * وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته (وقيل) له كثر الوباء فقال انفق مالك وأقلع مذنب ولم يغلط بأحد (وقال) رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحلك مما حرم الله عليك (وسمع) الشعبي رجلا وقع فيه فقال ترك شيأ فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك (وقال) ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله كأنك لم تعصه (وقال) منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من الدنيا (وقيل) للخليل بن أحمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض السلف الايادي ثلاث يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافأة ويد سوداء وهي المن (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان انتهى

وفى هذا القدر كفاية ﴿قال مؤلفه﴾ فسح الله فى مدته تحريرا[٢] فى غرة الاول من الخامس من السابع من الثانى عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

﴿تذييل لهذا الكتاب وتتميم لما فيه من الآداب﴾

لما كان مشتملا على ما رضى الخلاق محتويا على مكارم الاخلاق مجموعه آيات وأحاديث بينات وأقوال وافعال وأحوال عن الخلفاء مأثورة وحكم ومواعظ عن السادة منثورة وكان واسطة عقدها البشير النذير وثمرة روضتها السراج المنير سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وآله وأصحابه البررة الكرام ناسب الحاقى هاتين القصيدتين به لما اشتملتا عليه من مدح خير البرية مرتبا على أسماء السور القرآنية ليتعلم الصغير ويتذكر الكبير احداهما الشمس الدين بن جابر والثانية للعلامة القلقشندى الماهر غير ان الاخيرة قد حررت من زق التحريف وعتقت من استيلاء التصحيف * وكلاهما فى كتاب نفح الطيب تاريخ الاندلس الرطيب

﴿الاولى من القصيدتين لابن جابر رحمه الله تعالى﴾

فى كل فاتحة للقول معتبرة * حق الثناء على المبعوث بالبقرة
فى آل عمران قد ماشاع مبعثه * رجالهم والنساء استوضحوا خبره
من مد للناس من نعماه مائدة * عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها * الا وأنفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذ نادى بتوبته * فى البحر يونس والظلماء معتكرة
هود ويوسف كم خوف به أمنا * وان برق صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفى * بيت الاله وفى الحجر التمس أثره

[٢] (قوله فى غرة الاول الخ) هذا التاريخ يوافق غرة محرم سنة خمس وستين ومائة وألف لان المحرم هو الاول من السنة الخامسة من العشرة السابعة من المائة الثانية عشر من هجرته صلى الله عليه وسلم اه

دوامة كدوى النحل ذكرهم * فى كل قطر فسبحان الذى فطره
بكهف رحماه قد لاذ الورى وبه * بشرى ابن مريم فى الانجيل مشتهرة
سماه طه وحض الانبياء على * حج المكان الذى من أجله عمره
قد أفلم الناس بالنور الذى عمروا * من نور فرقانه لما جلا غرره
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا * كالنمل اذ سمعت آذانهم سوره
وحسبه قصص للعنكبوت أتى * اذ حاك نسج بباب الغار قد ستره
فى الروم قد شاع قدما أمره وبه * لقمان وفق للدر الذى نثره
كم سجدة فى طلى الاحزاب قد سجدت * سيوفهم فأراهم ربه عبره
سباهم فاطر السبع العلا كرما * لمن بياسين بين الرسل قد شهره
فى الحرب قد صفت الاملاك تنصره * فصاد جمع الاعادى هازما زمره
لغافر الذنب فى تفضيله سور * قد فصلت لمعان غير منحصره
شوراه أن تهجر الدنيا فزخرفها * مثل الدخان فيعشى عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين أتى * أحقاف بدر وجند الله قد نصره
فجاء بعد القتال الفتح متصلا * وأصبحت حجرات الدين منتصرة
بقاف والذاريات الله أقسم فى * أن الذى قاله حقا كما ذكره
فى الطور ابصر موسى نجم سودده * والافق قد شق اجلالا له قمره
أسرى فنال من الرحمن واقعة * فى القرب ثبت فيه ربه بصره
أراه أشياء لا يقوى الحديد لها * وفى مجادلة الكفار قد ازره
فى الحشر يوم امتحان الخلق يقبل فى * فى صف من الرسل كل تابع أثره
كف يسبح لله الحصاة بها * فاقبل اذا جاءك الحق الذى قدره
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها * نالت طلاقا ولم يصرف لها نظره
تحريمه الحب للدنيا ورغبته * عن زهرة الملك حقا عندما نظره
فى نون قد حقت الامداح فيه بما * أثنى به الله اذ أبدى لناسيره
بجاهه سال نوح فى سفينته * سفن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا * مزملا تابعا للحق ان يذره

مدثرا شافعا يوم القيامة هل * أتى نبي له هذا العلا ذخره
في المرسلات من الكتب انجلى نبأ * عن بعثه سائر الاخبار قد سطره
ألطافه النازعات الضيم في زمن * يوم به عبس العاصي لما ذعره
اذ كورت شمس ذاك اليوم وانفطرت * سماؤه ودعت ويل به الفجرة
وللسماء انشقاق والبروج خلت * من طارق الشهب والافلاك منتثرة
فسبح اسم الذي في الخلق شفعه * وهل أتاك حديث الحوض اذ نهره
كالفجر في الليل المحروس غرته * والشمس من نوره الوضاح مستترة
والليل مثل الضحى اذ لاح فيه ألم * نشرح لك القول في أخباره العطرة
ولود عا التين والزيتون لا تتدرا * البه في الحين واقرأ تستبن خبره
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف * في الغار لم يكن الانسان قد قدره
كم زلزلت بالجياد العاديات له * أرض بقارعة التخويف منتشرة
له تكاثر آيات قد اشتهرت * في كل عصر فويل للذي كفره
ألم تر الشمس تعديقا له حبست * على قريش وجاء الروح اذ أمره
أرى ت ان اله العرش كرمه * بكوثر مرسل في حوضه نهره
والكافرون اذا جاء الورى طردوا * عن حوضه فلقد تبت يدا الكفرة
اخلاص أمداحه شغلي فكم فلق * للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرة
ازكى صلاتي على الهادي وعترته * وصحبه وخصوصا منهم عشرة
صديقهم عمر الفاروق أخرمهم * عثمان ثم على هالك الكفرة
سعد سعيد زبير طلحة وأبو * عبيدة وابن عوف عاشر العشرة
وحمزة ثم عباس وآلهما * وجعفر وعقيل سادة خيرة
أولئك الناس آل المصطفى وكفى * وصحبه المقتدون السادة البررة
وفي خديجة والزهرا وما ولدت * أزكى مديحي سأهدي دائما درره
عن كل أزواجه ارضى وأوثر من * أضحت براءتها في الذكر منتشرة
أقسمت لازلت أهديهم شذا مدحي * كالروض ينثر من اكمامه زهره

﴿القصيدة الثانية للقاعشندي﴾

عوذت حبي برب الناس والفلق * المصطفى المجتبى المبعوث بالخلق
اخلاص وجدى له والعدل يقلقنى * تبت يدا عاذل قد جاء بالملق
يهدى لامته والنصر يعضده * والكافرون وعذالى على نسق
هذا له كوثر والدين شرعته * والمصطفى من قريش سيد وتقى
ألم تر الماء سحا من أنامله * ويل لكل جهول بالنبي وشقى
فى كل عصر ترى آياته ظهرت * أضحى تكاثرها فى سائر الافق
وعند قارعة فهو الشفيع لنا * والعاديات من الاجفان فى طلق
وزلزلت من غرامى كل جارحة * وكل بينة تحكى لكم علقى
ياعالى القدر رفقا مسنى ضرر * فالله قد خلق الانسان من عاق
ولودعا التين والزيتون جاءله * والشرح عنه طويل غير مختاق
يبدو كشمس الضحى والليل طرته * كالشمس فى بلد والفجر فى فلق
انى بغاشية لولاك ياأملى * أنت الشفيع الى الاعلى وخير تقى
كم طارق منك بالاحسان يطرقنى * مثل البروج أتى فى أحسن الطرق
وفى انشقاق فؤادى عبرة وبه * ويل من الصد والاجفان فى أرق
والانفطار به مما يكابده * والشمس قد كورت فى القلب ذى الحرق
والصب فى عبس والنازعات به * وقد أتى نبأ من دمعه الغدق
ومرسلات دم الانسان جارية * الى القيامة من دمعى ومن حرقى
وبالمدثر انى ماسك أبدا * وبالمزمل ان ألجمت بالعرق
والجن جاءت اليه مؤمنين به * نوح نجا باسمه فى الفلك من غرق
وفى المعارج معراج الرسول علا * حقا وفى حاقة كنز لمختنق
والله مرسله فى نون بشره * والملك خيره حتى رأى ولقى
وجاء بالحل والتحريم أمته * وبالطلاق من الدنيا لمنطلق
وفى التغابن تجار به ربحوا * اذ المنافق فى خسر وفى نفق
ياصاحب الجمعة الغراء ياأملى * فى الصف عند امتحانى اخشى زلقى
وأنت فى الحشر عونى فى مجادلتى * عسى تزيل حديد النار من عنقى

وعند واقعة ان كان لى رمق * فاشفع الى ربك الرحمن فى رمقى
لم أرع باقرى للنجم فى سهرى * الا لعلك من نار الجحيم تقى
قلبى الكليم غدا للطور مرتقبا * ودمعى غدا بالذاريات سقى
وقاف يجزع من حمل الغرام بكم * وليس فى حجرات الوجد من رمق
انا فقهنا قتالا للعدو وفى الـ * ـأحقاف جاثية فى الغيظ والحنق
دخان زخرفه بالعذل فيه هبا * شوراه تتركه فى انف محترق
وعز من فصلت فى مدحه سور * محمد المصطفى الهادى الى الطرق
وغافر الذنب كم نجى به زمرا * وكم سقى كفه صاد بمندفق
وليس غيرك فى الصافات أقصده * وأنت يس لى من سائر الفرق
يا فاطرا قد سبا الاحزاب طلعته * كم سجدة لك فى الاسحار والغسق
لقمان يشهد ان الروم تعرفه * والعنكبوت لقد سدت على النفق
هذا ولى قصص كالنمل قد كتبت * هامت بها الشعرا فى خده اليقق
تبارك الله من بالنور جمله * قد أفلح الحج لما زاره ورق
يا ايها الانبيا طه ختامكم * ويا ابن مريم خذ من مسكه العبق
لذنا بكهف له سبحان خالقه * حتى أتى الامن بعد الخوف والفرق
فالركن والحجر حقا قد أضاءله * وذاك دعوة ابراهيم ذى الخلق
والله ربى برعب الرعد ينصره * مسيرشهر بلا سيف ولا درق
فيوسف مع هود والخليل اذا * ويونس شربوا من كأسه الدهق
لتوبتى أرتجى الأنفال منه غدا * لانى رجل أثقلت واقلقنى
اعراف أنعام انعام له اشتهرت * وكم لمائدة أسدى لمرتزق
كل النسا لم تلد مثل الرسول اذا * فينا وفى آل عمران ولم تطق
أعطيت خاتمة من سورة البقرة * لم يعطها أحد فيمن مضى وبقى
فانت فاتحة الانبا وخاتمهم * والكل قدما أتوا بالود والملق
والقلقشندى محب قال سيرته * بمدح خير الورى الممدوح بالخلق
فاقبل هدية عبد أنت مالكه * وانظر اليه فان العبد فى قلق

صلى عليك الله العرش ما صدحت * ورق على ورق والودق في ودق
والآل والصحب والزوجات كلهم * ما بين مجتمع منهم ومفترق
﴿تمت هذه القصيدة وبهامشها تذييل هذا الكتاب بعون الله الملك﴾
﴿الوهاب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الاحباب﴾
﴿وعلى آله وأصحابه الائمة الانجاب﴾

﴿يقول مصححه الراجي غفر المساوى السيد حماد الفيومي الجماوي﴾

نحمدك اللهم على ما زينت بأنوار الحكم رياض بصائر العارفين ونشكرك على ما أودعت في بحورهم من بديع الاسرار التي بها هداية السالكين ونصلي ونسلم على رسولك الاعظم الهادي الى سبيل الرشاد الدال بك عليك قياما باعباء الرسالة سائر العباد وعلى آله الطاهرين وأصحابه أصحاب اليمين ﴿وبعد﴾ فقد تم بمعونة مفيض الامداد طبع هذا الكتاب المسمى بسبيل الرشاد الى نفع العباد للعالم العامل والاستاذ الكامل العلامة الشيخ أحمد الدمنهوري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وهو كتاب جليل المقدار عظيم الموقع في نفوس الابرار لما احتوى عليه من الآداب السنية والنصائح السنية البهية مما لو تعطر العاقل بعبير رياه ارتفع في الدارين شأنه وعلت مزاياه فهو مطلب المسترشد ومنية المستفيد فلذا وجهت همة حضرة المحترم الشيخ عبد المنعم الصبري نحو التزام طبعه لتتعطر ارجاء الاندية بشذا عرف نفعه وذلك بالمطبعة العامرة الشرفيه التي مركزها في مصر خان أبي طاقيه ووافقت نهاية الطبع منتصف شهر شعبان المعظم من عام الف وثلاثمائة وخمسة من هجرة النبي الاعظم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وعترته وتابعيه وجميع حزبه آمين

6247

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa
Sept.—Oct. 1987
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 069156154
PN6519
.A7
D352
1887
RECAP